

جامعة البحرين



قسم الإعلام والسياحة والفنون

كلية الآداب

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى
الشباب بمملكة البحرين

اطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد
خالد علي الصيادي
20092284

إشراف
د. أشرف أحمد عبدالمغيث
أستاذ الإعلام المشارك

مملكة البحرين
مارس 2022م

جامعة البحرين

قسم الإعلام والسياحة والفنون



كلية الآداب

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

خالد علي الصيادي

الرقم الجامعي 20092284

إشراف الدكتور

أشرف عبدالمغيث

أستاذ مشارك بجامعة البحرين - كلية الآداب

مارس 2022



قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب:	خالد علي هادي الصيادي	الرقم الجامعي:	20092284
الكلية:	كلية الآداب	القسم:	قسم الإعلام والسياسة والفنون
البرنمج:	ماجستير في الإعلام	المعدل التراكمي:	3.45
عنوان الأطروحة: العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين			

اجتمعت لجنة المناقشة يوم 22 الموافق 22-Mar-22 بقاعة رقم مجلس قسم الاعلام وبعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: A في مقرر الأطروحة: 59B

توقيع	توقيع
توقيع	توقيع

توقيع أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	التوقيع
1. اشرف عبد المنعم	المشرف على الأطروحة
2. د. شبيب الفياشي	المتنح الداخلي
3. د. محمد الغريب	المتنح الخارجي

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين، من خلال معرفة طبيعة استخدامهم لهذه المواقع. وقد تبنت هذه الدراسة نظرية التفاعلية الرمزية والتي ترى ان التفاعل يجري عبر رموز محددة ينتجها البشر.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مجموعات النقاش المركزة كأداة حيث تم توزيع العينة الى أربع مجموعات، في المجموعة الأولى الذكور من عمر 18-25 خريجين الثانوية العامة والمجموعة الثانية ذكور من عمر 25-35 ذكور خريجين جامعات، بينما كانت المجموعة الثالثة اناث من عمر 18-25 خريجات الثانوية العامة والمجموعة الرابعة اناث من عمر 25-35 خريجات جامعات.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من متطلبات الحياة الأساسية بالنسبة للشباب وأصبح الاعتماد عليها كبير جدا لا سيما في ظل جائحة فيروس كورونا، حيث إن الشباب أصبح يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بديلا للتواصل الفعلي، وتحول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شيء ثانوي في حياة الشباب الى شيء أساسي، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن وسيلة تعريفية للشخص، فعندما يعرف الشخص عن نفسه يذكر اسم حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف عليه أكثر.

ساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في خلق أعراف ومبادئ جديدة، بحيث أصبح الشباب يبتعد عن الحياة الواقعية وينجذب إلى الحياة الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى وصل هذا التأثير إلى دائرة العائلة والأصدقاء بحيث أصبح الشباب يبتعدون عن دائرة العائلة والأصدقاء بينما ينجذبون إلى التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي، الشباب.

الإهداء

إلى أمي وأبي.. اللذين قدما كل الدعم والمساندة والتشجيع.

إلى كل من نهلنا من علمه الى كل الأكاديميين والمعلمين.

إلى عائلتي التي كان لها الدور الأكبر في هذا العمل.

وإلى كل من شجع وساهم في إنجاز هذا الجهد.

الشكر والتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله..

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لمشرفي الفاضل الدكتور أشرف أحمد عبدالمغيث الذي تفضل بقول الإشراف على هذه الرسالة والذي قدم كل الدعم والمساندة والمتابعة لوصول الدراسة إلى أفضل صورة.

والى لجنة مناقشة هذه الدراسة الذين قدموا كل الجهد في سبيل العلم والتعلم.

كما أتقدم بجزيل الشكر للدكتورة هبه المسعد لجهودها في اختيار المشكلة البحثية ومتابعتها الحثيثة.

والشكر موصول لكل الأساتذة الذين قدموا لنا العلم من أجل إخراج هذا الجهد بالصورة الصحيحة، ولكل من

مد يد العون لأجل انجاز هذا العمل.

خالد علي الصيادي

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة.....	أ
الملخص.....	ب
الاهداء.....	ت
الشكر والتقدير.....	ث
قائمة المحتويات.....	ج
قائمة الملاحق.....	ح
الفصل الأول مدخل الى الدراسة	
أولاً: المقدمة.....	2
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	5
ثالثاً: تساؤلات الدراسة.....	7
رابعاً: أهداف الدراسة.....	7
خامساً: أهمية الدراسة.....	8
سادساً: حدود الدراسة.....	8

9	سابعا: مصطلحات الدراسة.....
11	الفصل الثاني: الإطار المعرفي
13	أولا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
17	ثانيا " خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....
18	ثالثا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
21	رابعا: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي...
24	خامسا: التفاعل الاجتماعي.....
25	سادسا: شروط التفاعل الاجتماعي.....
26	سابعا: اهداف التفاعل الاجتماعي.....
26	ثامنا: خصائص التفاعل الاجتماعي.....
27	تاسعا: مستويات التفاعل الاجتماعي.....
28	عاشرا: الشباب.....
32	الفصل الثالث: الإطار النظري والدراسات السابقة
34	الدراسات السابقة.....
48	نظرية الدراسة.....
54	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات المنهجية
56	نوع الدراسة.....

56	منهج الدراسة.....
56	مجتمع الدراسة.....
57	أدوات الدراسة.....
61	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها
63	أولاً: تحليل البيانات.....
84	ثانياً: النتائج العامة للدراسة.....
87	ثالثاً: الخاتمة.....
89	رابعاً: التوصيات.....
90	المراجع

قائمة الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.	65
2	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الناس في المناسبات الاجتماعية.	67
3	الأنشطة والمناسبات الاجتماعية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	68
4	مرونة مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالتواصل الفعلي	69
5	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وجود العائلة او الأصدقاء.	72
6	تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل مع العائلة.	73
7	تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الزيارات الفعلية للعائلة والأصدقاء.	75
8	اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الفاعلية في الحياة الاجتماعية الفعلية.	77
9	التفاعل الاجتماعي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	87
10	التحدث من الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي او عبر التحدث معهم وجها لوجه.	79

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
1	دليل مجموعة النقاش المركز
2	قائمة محكمي دليل مجموعة النقاش المركزة

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

أولاً: مقدمة:

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر شيوعاً لدى الشباب، بغرض التواصل الشخصي بين الأصدقاء، وذلك من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة بتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور، كما أنها أصبحت مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، كما يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعليمي خارج أوقات الدراسة، مما يكسب فرص المناقشات وإبداء الآراء (الشاعر، 2015، ص. 68).

والمواقع الاجتماعية عبارة عن "تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب، وتتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية، وتبادلها بكل سهولة ويسر، لتحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي بين مختلف الأفراد حول العالم، بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية، مع تحقيق الاتصال الفوري، بما يحقق أكبر فائدة ممكنة" (إسماعيل، 2020، ص. 20-21).

ولاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تحقيق التواصل والاتصال بين الأفراد ومجموعات الأفراد إذا تم استغلالها بالطريقة المناسبة، إذ إنها مجتمعات على الخط المباشر تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم، وتقدم مكاناً لتجمع الأفراد على الخط المباشر، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين (المشهداني والعبودي، 2020، ص. 83).

وتصنف مواقع التواصل الاجتماعي كصفحات اجتماعية عامة إلى فيس بوك Facebook وماي سبيس My Space، والمدونات مثل سكاى بلوغ Skyblog، وويكيبيديا Wikipedia، وأدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل اليوتيوب Youtube، والصور مثل Flickr R، والموسيقى مثل Deezer، وأدوات الدردشة مثل المنتديات PHPbb، ونظم المراسلة مثل Windows Live Messenger، ومنصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل Ning، ووسائل الإشهار الصغيرة مثل تويتر Twitter، والمواقع المشتقة منها مثل Twitxr، وهذا إلى جانب غيرها من المواقع الأخرى التي تربط شعوب العالم تحت مواضيع مشتركة (الدبيسي والطاهات، 2013، ص. 71).

حيث أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير على تغيير أساليب التواصل بين المستخدمين من خلال السمات والتطبيقات الخاصة، حيث تتمثل مواقع التواصل الاجتماعي في خدمات الويب التي تسمح بإنشاء الحساب الشخصي والذي يمكن من خلاله التفاعل مع الآخرين، حيث ترتبط أنشطة مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعل والتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات الجديدة وتبادل المعلومات وتعزيز التواصل الالكتروني بين الشباب، حيث أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة رأس المال الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية الجديدة (Saleem & Hanan, 2014, P.P. 41-42).

وقد تشكلت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت أطرًا مهمة للتفاعل الاجتماعي غير المباشر بين أفراد وجماعات في مواقع جغرافية متباعدة ومتباعدة، والتفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثله مثل التفاعل الاجتماعي المباشر متعدد في دوافعه وأهدافه وأنماطه (أحمد، 2017، ص. 173) فقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تمد المستخدمين لها بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة

الاجتماعية، وروابط جديدة لتكوين نمط علاقات اجتماعية تتميز بالافتراضية اللامحدودية التي يختلف نمطها عن تلك العلاقات الاجتماعية التقليدية المعروفة (قعوير، 2019، ص. 30).

ومع الانتشار المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة خلال السنوات الماضية تغيرت أنماط التفاعلات الاجتماعية، حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في تيسير وتغيير التواصل بين الشباب، حيث تستخدم الهواتف الذكية والتابلت في التواصل في أي وقت ومن أي مكان، فقد تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الأنشطة الخاصة بالاهتمامات الذاتية، وقد تستخدم في الممارسات المتبادلة لتكوين الصداقات والعلاقات والتفاعل مع الآخرين من خلال البيئة الالكترونية (Heinen& Décieux, 2019, P.P. 3-4).

لقد أصبح المجال الافتراضي يشكل مجتمعاً موازياً للمجتمع الواقعي، بل يتداخل معه تداخلاً كبيراً، وشكلت مواقع التواصل الاجتماعي العامل الرئيس التي تقوم عليه المجتمعات، وتساعدت نسبة المنخرطين في هذه المواقع خصوصاً في السنوات الأخيرة، حيث وجد الشباب في هذه الشبكات فرصة للتعارف والتواصل، وفضاء للتعبير عن الذات بعيداً عن قيود الواقع (المشهداني والعبيدي، 2020، ص. 107).

ويحدث التفاعل الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة غرف الشات ومشاركة المنشورات على الحسابات الشخصية، حيث يعتبر التحدث عبر الشات من المؤشرات القوية على المشاعر المتعلقة بالتواصل والارتباط بالآخرين وحدث التفاعل الاجتماعي، حيث يستخدم الشباب غرف الشات للتفاعل مع الأصدقاء، كما ترتبط محادثات الشات الالكترونية بالمفاهيم المتعلقة بالعلاقات المقربة الرقمية والألفة والحفاظ على العلاقات مع الآخرين لذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أساليب التفاعل الاجتماعي (Hall, 2018, P.P. 18-19).

كما تعزز مواقع التواصل الاجتماعي التفاعل الاجتماعي من خلال بناء العلاقات والصداقات المقربة وتيسير تبادل المعارف لدى الأشخاص، وتساعد في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص من خلال القنوات المتعلقة بتدفق المعلومات والموارد، حيث يستطيع الأشخاص من خلالها مشاركة الصور والمعارف والمشاعر الذاتية والحصول على الردود والتعليقات والتقييمات للمحتويات المنشورة من الآخرين لذا تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات موثوقة للعلاقات بين الأشخاص يتبادلون من خلالها الأفكار والتجارب المتنوعة (Lam, 2015, P. 82).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يعتبر الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة عبر الإنترنت عبارة عن هروب من العلاقات الاجتماعية الحقيقية المباشرة والواضحة إلى علاقات افتراضية، فقد أصبحت هذه الظاهرة منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً، ويؤدي تدريجياً إلى خلل العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية (العقبي وبركات، 2016، ص. 225).

وهذا ما أشارت له نتائج دراسة قعوير التي توصلت إلى أن تباين الاتجاهات حول مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أحدثت أثر غير مرغوب في النسيج الاجتماعي من خلال خلق حالة من العزلة والتفكك في الروابط الاجتماعية بين الأفراد (قويير، 2019، ص. 17).

وقد تؤثر التفاعلات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سلبي على الشباب من خلال مشكلات وصعوبات النوم التي تؤثر على التركيز والتعلم والجوانب الوجدانية، وتؤدي كذلك إلى سرعة

الغضب والقلق والمزاج السيئ والسلبية وعدم النشاط في التفاعلات المباشرة والكسل كما تؤدي إلى حدوث انفصام في أنماط التفاعلات المباشرة في البيئة الواقعية (Amanda, 2020,P. 116).

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على مستوى التفاعل الاجتماعي بين الشباب البحريني، وهذا ما أكدت عليه دراسة الدوي بأن شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى عزلة الشباب البحريني عن الواقع الاجتماعي، كما أنها نجذبهم المشاركة في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، كما أن بعض النقاشات بين هؤلاء الشباب يبتعد عنها الاحترام المتبادل، وانتشار ظاهرة عدم تقبل الرأي الآخر، فالإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على المستوى الأسري والاجتماعي بصورة عامة (2017، ص. 231).

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأسرته، فقد أشار إسماعيل إلى أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عزوف الشباب عن تلقي المعلومات من الآباء والأمهات، مما يؤدي إلى افتقاد الروح الاجتماعية في تداول المعرفة، وتناقل الخبرات بين الأجيال، كما كان يحدث قبل عصر الانترنت (إسماعيل، 2020، ص. 61).

وعليه تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على السؤال التالي:

ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة

البحرين؟

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

1. ما ملامح استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بمملكة البحرين؟
2. ما طبيعة العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الحقيقية والعلاقات الاجتماعية الافتراضية؟
3. كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل العائلي؟
4. كيف يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين؟

رابعا: أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع استخدام الشباب مواقع التواصل الاجتماعي بمملكة البحرين.
2. الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط التفاعل العائلي؟
3. رصد واقع التفاعل الاجتماعي للشباب بمملكة البحرين طبقا لمتغيرات الدراسة (النوع- السن).
4. قياس العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين.

خامسا: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أهميتها البالغة في العصر الحالي.
- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لفئة من أهم فئات المجتمع البحريني وهي فئة الشباب.
- يؤمل أن تعد الدراسة الحالية إضافة بسيطة للمكتبة البحرينية حول هذا الموضوع الهام

الأهمية التطبيقية:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها دراسة وصفية تتناول العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين.
- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة الحالية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب البحريني.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في توعية الشباب البحريني بالآثار المترتبة على سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

سادسا: حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: اكتوبر 2021 - نوفمبر 2021.

الحدود الجغرافية: مملكة البحرين.

الحدود الموضوعية: الشباب البحريني المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين.

الحدود البشرية: تنقسم الحدود البشرية الى أربع مجموعات، مجموعتين ذكور ومجموعتين إناث، حيث ان المجموعة الأولى ذكور وإناث تتكون من الشباب البحريني من سن 18 الى 25 خريجين الثانوية العامة. وتتكون المجموعة الثانية ذكور وإناث من الشباب البحريني من سن 25 الى 35 من خريجين الجامعات.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

• مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها وداعة الله بأنها "عبارة عن مجموعة من الصفحات على شبكة الإنترنت، قائمة على نظم الجيل الثاني للويب، والتي تساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها" (2020، ص. 22).

التعريف الاجرائي:

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها مواقع الإنترنت التي تمكن المستخدمين من التحرير في صفحاتها بسهولة وتمكنهم من تبادل المعلومات والوسائط، وتتيح إنشاء المجموعات بين مجموعة من الأشخاص ذوي الاهتمامات الواحدة.

• التفاعل الاجتماعي:

يعرف "أوبينك" التفاعل الاجتماعي أنه النشاط البشري المشترك الذي يظهر من خلال الحواس البشرية من خلال الإيماءات، وتعبيرات الوجه، والتعبيرات الصوتية، واللغوية (Obbink, 2011, P. 6).

التعريف الاجرائي:

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه العملية التي يمكن خلالها للفرد أن يؤثر ويتأثر بالآخرين ويتبادل الأفكار والأنشطة في سياق اجتماعي.

الشباب:

يعرف الشباب بأنهم الشريحة العمرية التي لها بنيتها البيولوجية، والسيكولوجية الخاصة، التي تتضمن دوافع وحاجات محددة، ولها موقعها في بناء المجتمع ولذلك فهي الشريحة التي تستهدف العولمة إعادة صياغتها، فهم الشريحة العمرية الأكثر قابلية لإعادة التشكيل (صقر، 2019، ص49).

ويعرف الشباب اجرائياً:

عبارة عن فئة عمرية تحتل المرتبة الوسطى بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشيخوخة ويعرف الشباب البحريني بهذه الدراسة بأنهم الفئة التي تقع بين 18 الى 35 سنة طبقا لقرار وزارة شؤون الشباب والرياضة.

الفصل الثاني الإطار المعرفي

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً " خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

خامساً: التفاعل الاجتماعي

سادساً: شروط التفاعل الاجتماعي

سابعاً: أهداف التفاعل الاجتماعي

ثامناً: خصائص التفاعل الاجتماعي

تاسعاً: مستويات التفاعل الاجتماعي

عاشراً: الشباب

أولا مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية (social network) هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد- مدرسة- جامعة- شركة...الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتم إتاحتها للعرض (سامح، 2018م، ص 69).

ويعرفها "بريس" (preece) و مالوني كريشمار (maloney krichmar) (2005) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مكان يتفاعل من خلاله الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي تقترحها المواقع، وتعرف على أنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها ببسر وبسهولة (بريس، مالوني كريشمار، 2005). كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "الويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة، ...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض (راضي، 2003).

وتضع كلية "شريديان التكنولوجية (cheridan) تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بأنه: " أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي أهم سماته (الترك، 2013، ص20)

وتعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع مهمة ورئيسية هي: "الفيس بوك" "تويتر"، وموقع مقاطع الفيديو "اليوتيوب". فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث (عبد المنعم، 2013، ص291).

ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل مبسط هي عملية تساعد الأفراد علي التواصل مع عدد كثير من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء باحثين،...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات وتبادل للآراء والأفكار والتعليق عليها، وتبادل التهئة في المناسبات العامة والخاصة على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت وتعرف على أنها المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت (عبد المنعم ، مرجع سابق، 293).

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الموقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور... الخ، أي أنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (عبد المنعم، مرجع سابق، 296)

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك (face book) والتويتر (TWITTER) ولينكد ان (LINKED) IN، والانستغرام (Instagram) وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، ونعرف بعضا منها الفيسبوك (face book): وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين (عبدالجواد، 2018، ص91).

التويتر (TWITTER): وهو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط، واخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال

رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا ، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني ، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة « RSS » عبر الرسائل النصية « SMS » (عبدالجواد، مرجع سابق، ص93).

اليوتيوب (youtube) : اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو (video sharing site)، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع. أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. الانستغرام: (Instagram) هو خدمة شبكة اجتماعية أمريكية ولمشاركة الصور والفيديوهات مملوكة من قبل فيس بوك، انشأت من قبل كيفن سيسنروم، ومايك كرايغر، أطلقت لأول مرة لأنظمة آي أو إس في أكتوبر 2010 (عبدالجواد، مرجع سابق، ص93).

ويعتبر وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب. تقوم أولا بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو، ومن

ثم تضيفهما إلى البرنامج ويمكنك أيضا مشاطرتهم على الفيسبوك، وتويتر، وأكثر من ذلك (دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، 2018، ص 7).

ثانيا خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

مشاركة المحتوى بسهولة: منذ سنوات قليلة كانت عملية إضافة المحتوى على الويب وظيفة الأفراد الذين يملكون خبرة تكنولوجية، فمواقع التواصل الاجتماعي تسمح لأي شخص أن يعمل صفحة خاصة فيه بسهولة باستخدام البرنامج لكتابة أي شيء يرغبه وينشره على هذه المواقع في الحال، وفي الحقيقة البرامج الاجتماعية سهلت لأي شخص التعبير عن نفسه على الخط المباشر، ومشاركة المحتوى مع العائلة والأصدقاء (عبد الهادي، 2018، ص 53).

التربط والألفة الاجتماعية: مواقع التواصل الاجتماعي جذبت ودعمت كثيرا من الناس وسهلت الاتصالات بينهم، حيث ساعدت الناس على اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصلية، وفي الوقت نفسه أصبحت مثل هذه المواقع تعمل في مجال المشاركة الثقافية، ومن خلال هذه المساحات ينخرط الشباب في التعليم غير الرسمي والابداعي واشكال من السلوك التعبيري نحو تحديد الهوية (عبد الهادي، مرجع سابق، ص 54).

المحادثة الفورية: تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بأن تتم المحادثات في العديد من الأشكال المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي تمكن من المحادثة بين جميع الأطراف، حيث أصبحت المحادثة اما كتابية، أو صوتية، أو صوت وصورة، ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي زادت من الأساليب الداعمة للتحدث عبر هذه المواقع (عبد الهادي، مرجع سابق، ص 55).

قابلية التنقل: عندما نستخدم الانترنت فنحن اعتدنا على ربط أنفسنا في العمل او المنزل، ولكن مواقع التواصل الاجتماعي سهلت هذه العملية بحيث أصبحت تلازم الشخص في أي مكان يذهب وفي أي زمان كان بحيث يمكنه ان يستخدم هذه المواقع بكل سهولة ويسر، وأصبحت تمكن الناس من الاتصال مع بعضهم البعض والعمل معا أينما كانوا ونفس نفس الوقت (السويدي، 2014، ص20).

أداة لتجميع المعارف والمعلومات: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الافراد من تجميع ملفات الصوت والفيديو والوثائق الهامة من مناطق عديدة من العالم، وذلك من خلال إعطاء فرصة للمستخدم بتحميل تلك الملفات على هذه المواقع ومثال على ذلك موقع اليوتيوب وموقع الانستغرام وموقع تويتر بحيث تخصص كل موقع من هذه المواقع في تجميع معارف محددة بشكل متخصص، حيث ان اليوتيوب تخصص في ملفات الفيديو بينما الانستغرام في ملفات الصور وتخصص تويتر في الاخبار والموجزات السريعة (المليجي، 2015، ص97)

ثالثا دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن

البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري (ناريمان، 2012، ص 89).

الفراغ: يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث إن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم (عبد الجواد، 2018، ص 62).

البطالة: تعتبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية، فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وايدولوجياته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب (حسن، 2009، ص 476).

الفضول: تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر (عبد الجواد، مرجع سابق، ص 66).

التعارف وتكوين الصداقات: سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد (دراحي، 2020، ص635).

التسويق أو البحث عن وظائف: في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف، بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها. كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضاً ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها. فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان. فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات ...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعاً (السويدي، 2014، ص53).

رابعاً التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

التأثيرات الايجابية: بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعداً ايجابياً جديداً على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية:

نافذة مطلّة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره (بركات، 2016، ص230).

فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي (بركات، مرجع سابق، ص232).

أكثر انفتاحاً على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الاختلاف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى (جيوسي، 2014، ص19).

منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية (عبد الجواد، 2018، ص67).

التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول (السويدي، 2014، ص94).

تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة (الحمامي، 2012، ص20).

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبرني، أو الاختطاف، أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء (حسن، 2009، ص567).

التأثيرات السلبية:

مثمما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار:

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيققل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل

الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر (ليلة، 2009، ص 25).

إضاعة الوقت: حيث إنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت (ليلة، مرجع سابق، ص 26).

الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله -بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمراً صعباً للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل بحيث أصبح من الصعب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية (الرشيد، 2012).

ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث إن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين (كافي، 2015).

انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير (كافي، مرجع سابق).

الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق (عبد الجواد، 2018).

انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف (عبد المنعم، 2012م).

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي (عبد المنعم، مرجع سابق).

خامسا: التفاعل الاجتماعي:

قد تعددت الآراء في تعريف التفاعل الاجتماعي سواء في علم الاجتماع أو في علما لنفس الاجتماعي أو في علم النفس، فمن ضمن هذه التعريفات يعرفه بيلز Bales بأنه السلوك الظاهري للأفراد. أما هومانز فيعرف التفاعل الاجتماعي بأنه عملية اجتماعية تتمثل في الاتصال والعلاقات التبادلية بين اثنين أو أكثر من الافراد او الجماعات حيث يتبادل الناس فيما بينهم المعاني من خلال اللغة او الرموز او الايماءات وبالتالي يتأثر كل منهم بالآخر، وتتكون الأفكار والتوقعات ومن ثم يتعدل السلوك. بينما تعرفه سناء الخولي بأنه الموقف الذي يتفاعل فيه شخصان أو أكثر كل تجاه الآخر، على أن يتضمن ذلك استجابة كل منهم للآخر في نفس الوقت. اما تهاني عثمان فتعرفه بأنه وحده التحليل الأساسية للسلوك الإنساني، حيث يعتبر التفاعل نظاما اجتماعيا يشكل باستمرار التفاعلات بين مجموعة من الأفراد خلال فترة زمنية ويعتمد فيه نشاط أفرادها على بعضهم البعض، ويتعلمون أثناء هذه التفاعلات أساليب التعامل من اجل الراحة المتبادلة، ويتعلمون كيف

يتوقع كل منهم دور الآخر وسلوكه. وكلما ازداد التفاعل بين افراد هذا النظام نزحوا نحو تكوين علاقات متينه ومزيد من التقبل والصداقة (إسماعيل، 2014، ص 31).

سادسا: شروط التفاعل الاجتماعي:

الاتصال: الاتصال الاجتماعي يشير الى الاتجاهات المتبادلة والضرورية بين الأشخاص او الجماعات لحدوث التفاعل الاجتماعي واستمراره، والعناصر الضرورية للاتصال هي الاتجاهات والقيم والادوار وقد ادخل هذه المصطلح كل من سمول A.W.small و بارك R.E.Bark و بيرجس E.W.Burgess ويعرفه سمول بأنه يشير إلى الطرق المختلفة التي يرتبط من خلالها الناس بعضهم ببعض، والاتصال الاجتماعي في رأيه هو الخطوة الأولى في التفاعل الاجتماعي (عاطف، 2000، ص 387).

التكيف: إذ لابد ان يتكيف الأفراد المنضمون لعملية التفاعل مع بعضهم البعض لكي يستمر وينجح التفاعل بينهم لفترة (عاطف، مرجع سابق).

الاستمرارية: ذلك أن حدوث التفاعل لفترة زمنية محددة يعني استمرارية عملية التأثير بين الأفراد المتفاعلين لفترة ما، وبالتالي يمكننا ان نطلق على هذه العملية التفاعل الاجتماعي (عاطف، مرجع سابق).

المواجهة: ويقصد بالمواجهة أن تكون العلاقة مباشرة بين المتفاعلين أو بين الأشخاص المتفاعلين، وأن يتم التبادل وجها لوجه (عاطف، مرجع سابق).

سابعا: أهداف التفاعل الاجتماعي:

ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات، بحيث يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها. ويساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة. كما يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، ف كثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية. يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للإفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم (قاسم، 2009، ص34).

ثامنا: خصائص التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار ومن غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها، ولكل فعل ردة فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. فعندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وأما سلبية. والتفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور وبروز القدرات والمهارات الفردية. كم إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة. وأيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة (النويبي، 2010، ص45).

تاسعا: مستويات التفاعل الاجتماعي:

التفاعل بين الافراد: إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعا. فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس...الخ وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد أن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل - الأم - الطفل وإخوته - الطفل وأقرانه - الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤسائه...الخ وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد أن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم (النويبي، مرجع سابق).

التفاعل بين الجماعات: إن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه او المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليه (السلطاني، 2009، ص8).

التفاعل بين الأفراد والثقافة: المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والأفعال والصلات البيئية السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقيا اتصال الفرد بالجامعة إذ أن الثقافة مماثلة إلى حد كبير للمتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة. وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها. فالثقافة

جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلا مكونات رئيسة للثقافة. كذلك فإن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والثقافة يأخذ مكنًا خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما (عايد، 2009، ص8).

عاشرا الشباب:

الشباب من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي:

هناك اختلافات بين المجتمع الواقعي والمجتمع الافتراضي الذي يتفاعل الشباب على ساحاته. حيث يشير الاختلاف الأول إلى أن تفاعلات المجتمع الواقعي تؤكد على التواجد الجسدي، بما للجسد من إشارات وإيماءات تلعب دورا بارزا في التفاعل. بينما تفاعلات المجتمع الافتراضي ذات طبيعة عقلية بالأساس، إنه تفاعله بالصور والموز ومقاطع الفيديو، وأحيانا تفاعلات بين شخصيات خيالية تخفى ذواتها أحيانا لتمارس الكذب والهروب. يضاف إلى ذلك أن التفاعل في المجتمع الواقعي هو تفاعل فوري، الفعل ورد الفعل مباشر له، بينما في المجتمع الافتراضي نجد أن الاتصال غير المباشر، قد يصبح رد الفعل انتقائيا وقد يصبح متأخرا ولا فوريا. بالإضافة فإنه إذا كان التفاعل في المجتمع الواقعي يتم متأثرا بمتغيرات السن والنوع ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي. فإن هذه المتغيرات تنفي فاعليتها في المجتمع الافتراضي، حيث يحدث التفاعل بلا متغيرات منظمة، أو من الممكن أن يحدث في ظل رموز كاذبة عن هذه المتغيرات. على هذا النحو فإننا ندرك كلا المجتمعين من منطق الاستقطاب، وليس من منطق

المتصل. ومن ثم فالانتقال من المجتمع الواقعي إلى الافتراضي، هو رفض للواقعي بكل خصائصه وتفاعلاته، واقترب من الافتراضي والمشاركة في نسج تفاعلاته (ليلة، 2009، ص25).

عندما يستدير الشباب إلى المجتمع الواقعي، انطلاقاً منا لواقع الافتراضي، فإنه يسعى من وراء هذا التحول إلى نقد المجتمع الواقعي، حتى يمكن تطويره بما يساعد على إشباع حاجاته. ذلك يطرح سؤالاً لماذا رفض الشباب للمجتمع الواقعي؟ الإجابة على ذلك تحتوي على بعدين، الأول بعد وجودي ويتمثل في ان الشباب بحكم طبيعته ونظرته المستقبلية غير قادر على التكيف الكامل مع المجتمع الواقعي في الحاضر، فهو دائماً ينشد ما هو مثالي ويرفض ما هو واقعي وسلبى، أما البعد الثاني فيتشمل في ان واقع مجتمعاتنا متخم في العادة بالمشاكل التي تكون لها وطأتها الأكبر على الشباب، والقطيعة مع المجتمع الواقعي تبدأ من عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب، كالحاجة إلى الوظيفة للمشاركة في سوق العمل (خضر، 2009، ص45).

والحاجة إلى الدخل لإشباع الحاجات الأساسية والحصول على فرصة مسكن وتشكيل أسرة، حيث يدرك الشباب أن رفاقهم الأكبر سناً منهم، ما زالوا يعانون من حالة الإحباط هذه، ومن ثم تتبلور لديهم حالة من القطيعة السيكلوجية مبكراً مع المجتمع. بالإضافة إلى ذلك يعاني الشباب من مشكلات الفراغ والتغيب والخضوع والتهميش وحرمانه من المشاركة في مختلف المجالات. الأمر الذي يجعل الهروب إلى المجتمع الافتراضي فض عين أو فرض حياة بالنسبة للشباب. بالإضافة إلى ذلك يدرك الشباب أنه يتحرك في نطاق مجتمع واقعي وعدائي في ذات الوقت، حيث تتابع دوائر العدائية لتدعم بعضها البعض وتؤدي إلى إرهاب

الشخصية الشابة. الدائرة الأولى حيث الأسرة حيث يدرك الآباء وربما يتلصصون عليهم، وفي مقابل ذلك نجد أن الشباب قد يترك لهم الصفحات التي استطاعوا قراءتها لينشئوا مواقع جديدة موازية لها ولا يعلم الكبار عنها شيئاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن التفاعل الواقعي في نطاق الأسرة يتم عادة في ظل ثقافة قهرية، تؤكد على ضرورة إنجاز الواجبات المدرسية، أو البقاء في نطاق الأسرة للتفاعل مع الآخرين في ظل قواعد محددة. فالأسرة والمسكن بالنسبة لكثير من الشباب هو فضاء منظم تنظيماً محكماً يتأسس التفاعل والعلاقات في إطاره في ظل قواعد وأعراف صارمة، يشرف الكبار على تفعيلها بدقة. الأمر الذي يدفع الشباب إلى اختلاس الفرصة للهروب باتجاه المجتمع الافتراضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (خضر، 2009، مرجع سابق، ص 51).

وفي هذا الإطار فإن أهم ما يميز شبكة المعلومات يتمثل في أنها تتيح للشباب أن يشاركوا في تبني مواقف من القضايا العامة، التي أحكرها الكبار. وهم في مواقعهم على ساحة الفضاءات المادية للكبار، بحيث يصبح هذا السلوك في حد ذاته موضع تفاعل بين الشباب والكبار، فالولدان يسعيان إلى تنظيم سلوك الشباب في هذا الفضاء الإلكتروني الجديد، بحيث يؤدي ذلك بدوره إلى دفع الشباب إلى إخفاء تفاعلاتهم على ساحة الفضاء الافتراضي (خضر، 2009، مرجع سابق).

الدائرة العدائية الثانية التي تتعامل مع الشباب هي التي تضم الكبار الذين ينتمون إلى التنظيمات الوسطية، المدرسة والنادي الرياضي والمؤسسة الدينية. جميعها مؤسسات تفرض النظام، كما تفرض على الشباب أن يكون سلوكهم في هذه المجالات وفق قواعد محدودة وصارمة، وذلك انطلاقاً من قناعة لدى العاملين أو المشرفين على هذه المؤسسات، بأن الشباب ملائكة وشياطين في نفس الوقت. فهم ملائكة لأنهم يمتلكون البراءة التي قد توردهم موارد التهلكة والخطأ أو الانحراف دون قصد منهم، وهم شياطين لأنهم يأتون سلوكيات

غير ملتزمة بأعراف المجتمع، ولديهم قابلية نشر الفوضى في إطاره. ومن ثم فهم بحاجة إلى متابعة ورقابة وحماية، ولذلك فإنه من الضروري تقييد سلوكهم حتى لا يضرُوا بأنفسهم أو يعملوا على هز استقرار المجتمع. وهو ما يؤسس الصراع بين الشباب والكبار، ويزداد هذا الصراع ضراوة إذا تمسك الكبار بالتراث المتدفق من الماضي والذي يساعد في الحفاظ على الاستقرار. الشباب الذين يعيشون حالة تسارع التغير وتدفق المعاني في الحاضر، الأمر الذي يجعل الواقع الاجتماعي من وجهة نظر الشباب -على عكس تصورات الكبار- في حالة من الدينامية والسيولة (خضر، 2009، مرجع سابق).

الفصل الثالث: الدراسات السابقة والإطار النظري

أولا الدراسات السابقة

ثانيا الإطار النظري

أولا الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة عبد المنعم (2020) بعنوان "استخدام الجمهور المصري لتطبيق WhatsApp وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور المصري لتطبيق WhatsApp، والوقوف على الاشباعات المتحققة من استخدام التطبيق، والتعرف على أثر استخدام التطبيق على علاقات الفرد مع أسرته، وقد تكون مجتمع الدراسة من الجمهور المصري، واشتملت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من الجمهور المصري، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن نسبة 98% يستخدمون تطبيق WhatsApp وأن نسبة 90% يستخدموا بشكل يومي، وجاء في المقدمة دوافع الاستخدام أن التطبيق يسهل عملية الاتصال بالأصدقاء والأقارب والزملاء، فتطبيق WhatsApp يتم استخدامه على مدار اليوم وفي كل الأوقات سواء بالمنزل أو العمل أو المواصلات، وجاءت خدمة الدردشة Chat في مقدمة الخدمات التي يستخدمها الأفراد وذلك بنسبة 100%، وأوضحت نسبة 30.2% أنهم يقومون بإجراء المحادثات مع أكثر من ستة أفراد يومياً، أوضحت نسبة 35.8% من مفردات العينة أن تطبيق WhatsApp يُغنى عن الزيارات العائلية وفي مقدمة الأسباب التي تم ذكرها أنه يُوفر الوقت والجهد والمال، في مقابل نسبة 64.2% من مفردات العينة أعربوا عن أن استخدام تطبيق WhatsApp لا يغنى عن الزيارات العائلية، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات

أهمها: عمل لقاءات تليفزيونية وإذاعية مع المتخصصين ومشاهير شبكات التواصل الاجتماعي لما لهم من تأثير كبير على الجمهور.

عمر (2020) أثر التفاعلية عبر غرفة المحادثة الالكترونية في تشكيل الهوية الاجتماعية للشباب الجزائري من جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

تهدف الدراسة الى الكشف عن مختلف الأفكار الجديدة والرموز والمعاني التي يكتسبها الشباب من تفاعلاتهم عبر غرفة المحادثة الالكترونية، وقد تم اختيار عينة تقدر ب 70 مبحوث بشكل مقصود، وهذا بالاعتماد على منهج المسح الوصفي، مع الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

ان الدردشة الالكترونية أدت الى تغيير جوانب في مكونات الهوية الجزائرية للشباب، بحيث ساهمت في بعض الأحيان الى انحراف السلوك الأخلاقي وتشويه الحروف العربية وتبني أفكار مشبوهة، وكذلك الانعزال عن المجتمع، حيث ظهر هذا أكثر لدى الذكور، بينما كانت فئة معتبرة من الاناث اكثر وعيا في مواقفهم في ما يتعلق بالاستخدام المعقول والحذر، وهناك نسبة من الافراد الذين تحسنت بعض سلوكياتهم وتواصلهم وهكذا وجدوا فيها متنفسا للترفيه والتحدث بكل حرية.

دراحي (2020) تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري من جامعة بونيندر

هدفت الدراسة الى البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، لأن هذه الشبكات تعد من الوسائل التي أثارت الكثير من الاهتمام من قبل مختلف فئات وشرائح

المجتمع، وذلك لما تتميز به من خصائص، وما توفره من مميزات وخدمات تتيح للمستخدمين الذين يتزايد عددهم وتختلف فئاتهم، التواصل المباشر والتفاعل التحوير مع الآخرين بكل الاساليب وعن طريق العديد منا لوسائط كالصورة والصوت والكلمة.

وتم اجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 100 مفردة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية باستعمال اداة الاستبانة.

وقد توصلت الدراسة الى ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات خلال كل أيام الأسبوع، خاصة في الفترة الليلية وذلك باستعمال الهاتف النقال، وكل مستخدم يكون بمفرده يبحر في عالم افتراضي واسع وحر لا قيود ولا حدود فيه.

كما اكدت أيضا ان معظم مستخدمي المواقع يقيموا علاقاتهم الاجتماعية الراهنة والواقعية في ضل انتشار الشبكات الالكترونية الاجتماعية بالجيدة، وهذا يؤكد عدم تأثير هذه الأخيرة على تفاعلهم مع الأصدقاء.

كما بينت النتائج ان اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لا يشعروهم استخدامهم لها بالابتعاد والعزلة عن محيطهم الاجتماعي الواقعي، وأنهم يشعرون بالفراغ في حال غيابهم عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة معينة.

دراسة قليدة، مرابط (2016) التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي

لدى الشباب جامعة حمة لخضر بالوادي

تهدف الدراسة الى معرفة سبب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى التفاعل عبر الفيس بوك وعلاقته بالتفاعل الواقعي في المجتمع والخوض أكثر في غمار مواقع التواصل الاجتماعي. والهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف على علاقة التفاعل الافتراضي بالتفاعل الواقعي.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع متطلبات هذه الدراسة، واستعمال الاستبانة كأداة للبحث، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 100 مفردة متمثلة في شباب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة حمة لخضر بالوادي.

وقد خلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في لغة الخطاب، وتوجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في محتوى الخطاب، كما توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في أسلوب الخطاب، كما انه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الافتراضي والتفاعل الواقعي في مستوى الخطاب، وختاماً توجد علاقة بين التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الواقعي لدى الشباب.

الشهري & بدري (2014) بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية

"الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهان الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع أقران البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

وتشير النتائج -أيضا- إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت

النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

بوسحلة & طهوري (2014) دراسة بعنوان: الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، جامعة تبسة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الطلبة إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع لديهم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة على عينة مكونة من 75 طال تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع وإشارات النتائج كذلك أن الطلبة استفادوا من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة، والتواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الاسري أهم الآثار السلبية.

وخلصت الدراسة الى وضع مجموعة من التوصيات أهمها تنظيم دورات لتوعية الطلبة على حسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة "أماندا" (Amanda, 2020) بعنوان: "التفاعل الاجتماعي بين المراهقين الذين

يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي"

هدفت هذه الدراسة مناقشة التفاعلات الاجتماعية المباشرة أو غير المباشرة بين المراهقين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ودوافع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجوانب النفسية، وقد تكون مجتمع الدراسة من المستخدمين النشطين لوسائل التواصل الاجتماعي من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (13-15) عام والذين يستخدمونها لمدة (7-14) ساعة يوميًا، واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة مراهقين، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، كما استعانت بتحليل الظواهر التفسيرية كأداة لها، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ينشغل المراهقين بالتفاعلات الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدوافع إيجابية مثل الصداقة والمناقشات الجماعية والأعمال التجارية وتطوير المهارات اللغوية، تتمثل الدوافع السلبية لتفاعل المراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالرغبة بالانتقام وتشويه سمعة الآخرين عبر التحدث عن مساوئهم، ويترتب عليها أنماط تفاعل اجتماعي انفصالية، ويتسبب اللجوء الزائد للتواصل والتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى تراجع القدرة على التفاعل المباشر، ويؤثر سلبيًا على الصحة النفسية للمراهقين ينفصل المراهقون عن بيئتهم المحيطة عند انشغالهم بهواتفهم المحمولة، كما أوصت الدراسة

بالعديد من التوصيات، من أهمها: إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من المراهقين، مع التركيز بشكل خاص على العوامل الأخرى التي تُشكل أنماط التفاعل لدى المراهقين مثل الشخصية والتعليم والبيئة والنوع الاجتماعي والخلفية الثقافية.

دراسة أجيبادي وآخرين (Ajibade et al., 2017) بعنوان: "تحليل التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي"

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة شمال قبرص، واشتملت عينة الدراسة على (100) طالب جامعة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الكمي القائم على الاستبانة والمقابلات الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

تتضمن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى طلاب الجامعة فيسبوك وتويتر، حيث يستغرق طلاب الجامعة من 1-12 ساعة يومياً في استخدام هذه المواقع ويستخدم غالبية طلاب الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي للبقاء على تواصل مع الأقارب والأصدقاء والأسرة، حيث يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي على الطلاب، كما بينت الدراسة وجود تأثير سلبي للمخاوف المتعلقة بمشكلات الخصوصية والأمان على مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب، وكذلك ضرورة تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة " نغونيدزاشي" (Ngonidzashe, 2016) بعنوان: "الشبكات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بالعلاقات العائلية بين الزمبابويين: دراسة استقصائية حول تصورات المُقيمين في مقاطعتي هراري وماشونالاند الغربية في زيمبابوي "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تفاعل أفراد الأسرة ونوع شبكات الاجتماعية التي يستخدمونها للتفاعل وسبب استخدامهم لهذه الشبكات الاجتماعية في مقاطعتي هراري وماشونالاند الغربية في زيمبابوي، وقد تكون مجتمع الدراسة من القاطنين في مقاطعتي هراري وماشونالاند الغربية في زيمبابوي، واشتملت عينة الدراسة على (20) فردًا، واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، كما استعانت الدراسة بالاستبانة كأداة لها، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: يُمكن ممارسة التواصل كنشاط تعاملي لخلق معنى مشترك وإنشاء العلاقات عبر الوسائل الإلكترونية، إلا أن التواصل وجهاً لوجه يظل هو المعيار الذهبي والمفضل للتواصل لأن الأصدقاء والعائلة يُقدرون ويُفضلون قضاء الوقت معًا، ويلجأ الأصدقاء والعائلة إلى استخدام وسائل التواصل الإلكترونية حال تعذر اجتماعهم معًا نظرًا لضيق الوقت أو التباعد المادي، ومن الوسائل المُستخدمة البريد الإلكتروني والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي، إذا استُخدمت شبكات وسائل التواصل الإلكترونية استخدامًا صحيحًا وفعالًا، فإنها تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على تصورات العلاقات

الشخصية، يُمكن أن يؤثر عدم ممارسة السلوكيات غير اللفظية سلبًا على جودة التواصل عبر الوسائل الإلكترونية، ونادرًا ما تضر بالعلاقات الوثيقة، يُمكن أن يتسبب التواصل عبر الوسائل الإلكترونية بحدوث سوء فهم، إلا أن الأشخاص بالعلاقات الوثيقة يستطيعون تصحيحه وتجاوز الأمر، كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها: إجراء المزيد من الدراسات التي تتطوى على مسح أوسع نطاقًا حول تأثير وسائل التواصل الإلكتروني على العلاقات نظرًا لصغر العينة المستخدمة بهذه الدراسة.

دراسة كوماري وفيرما (Kumari & Verma, 2015) بعنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي دراسة على طلاب الجامعة"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة في الهند، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة في الهند، واشتملت عينة الدراسة على (100) طالب جامعة في الهند تراوحت أعمارهم من 17-23 عام، واستخدم الباحث المنهج الارتباطي القائم على الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة الذكور والإناث، كما أشار 65% من الطلاب إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في الحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء، وأشار 33% إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في الحفاظ على التواصل بشكل منتظم مع الآباء والمعلمين.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي، وكذلك ضرورة تسليط الضوء على الإيجابيات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة سالييم وآخريين (Saleem et al., 2014) بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط التفاعل لدى الشباب: الحالة الباكستانية"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كان الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يخلق العزلة لدى الشباب من العلاقات القوية مع الأصدقاء والأسرة والزملاء بواسطة تعزيز التفاعل مع الأشخاص الغرباء، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة الباكستانيين الذين تراوحت أعمارهم من 18-30 عام، واشتملت عينة الدراسة على (306) طالب جامعة في باكستان، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي القائم على الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

وجود تأثير سلبي للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتعزل الشباب عن التفاعلات الاجتماعية الواقعية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات الطلاب والطالبات نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكما توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التفاعل مع الأسرة والأصدقاء لتعزيز العلاقات القوية في حين لا تعتبر التفاعلات مع الأشخاص الغرباء ذات أهمية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت إلى وجود تأثير مباشر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أنماط تفاعلات الشباب مع أفراد الأسرة.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية، وكذلك ضرورة تسليط الضوء على التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات، وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحث -خاصة الدراسات العربية- ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:

- عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة.
- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين: دراسة ميدانية.
- بناء مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات المشابهة للدراسات السابقة بشكل ملائم.
- اختيار منهج الدراسة وبناء أداة الدراسة.
- التعرف إلى نوع أسلوب كتابة نتائج الدراسة للدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في دراسة أسلوب استنتاج نتائج الدراسة، من خلال ما

تحصل عليه من نتائج الدراسة الميدانية.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية بأنها من الدراسات القليلة-على حد علم الباحث- التي تناولت العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة البحرين وهو ما يميز الدراسة الحالية ويسلط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، نظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع الهام.

ثانياً الإطار النظري

نظرية الدراسة:

نظرية التفاعلية الرمزية:

لقد أطلق اسم التفاعلية الرمزية على أحد أشهر نظريات الفعل، وأن التفاعلية الرمزية هي الطريقة في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظ وفي الواقع أن الأفراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية، فإن للواقع نتائج المرتبطة به، فلقد أطلق مسمى التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية ووفقاً لتصوير التفاعلية الرمزية، فالحياة الاجتماعية معرفياً هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الموز والاشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما:

أ- الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصده لكي يتصل كل واحد بالآخر.

ب- بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي

إن معظم أو غالبية المواقف التي نجد أنفسنا منها هي مواقف اجتماعية أساساً وتقريباً في كل الأوقات

نحن نفسر المعنى لكي نقرر كيف نتصرف في ضوء تفسير أفعال الكائنات الإنسانية الأخرى

(إسماعيل، 2014، ص24).

لم تكن سمة التفاعلية تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها

تماماً، وتعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال الخطي أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي،

وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي أو الجماهيري والثقافي اعتمادًا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية (وداعة الله، 2020، ص. 31).

وفيما يخص نظرية التفاعلية الرمزية، فمن المعروف أن الموضوع الأساسي لعلم الاجتماعي هو دراسة التفاعل الاجتماعي بوصفه عملية اجتماعية تنشأ بين البشر من أجل إشباع احتياجات محددة، ومن التفاعل الاجتماعي تنشأ النظم الاجتماعية، فنظرية التفاعل الرمزي ترى أنّ هذا التفاعل يجري عبر رموز محددة ينتجها البشر، ويحددون معانيها، ويطورون ويغيرون فيها، وأهم هذه الرموز هي اللغة، إذ عن طريقها يتبادل الناس الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو (أحمد، 2017، ص. 178).

ويعد العالم جورج هيربرت ميد أول من قام بوضع الأجزاء الأساسية المتعلقة بالمعالجة الشاملة والمتناسقة للتفاعل الرمزي، ثم جاء عالم النفس هيربرت بلامر بعد ذلك ليقوم ببلورة وتوسيع الأفكار الخاص بالعالم ميد وهو أول من استخدم مصطلح التفاعلية الرمزية. حيث يشير ميد إلى العلاقة بين الأفراد والمجتمعات والذات والآخرين من خلال الفرضية بأن شعور الشخص بذاته تنشأ من التفاعل مع الآخرين من خلال التفاعل الاجتماعي في المجتمع وتنشأ المجتمعات من خلال التفاعلات بين الأشخاص، حيث إن الذات والمجتمع شيان لا ينفصلان (Redmond, 2015, P.P. 3-4).

وتعتبر التفاعلية الرمزية وجهة نظر تجريبية في العلوم الاجتماعية حول دراسة الحياة والسلوكيات البشرية. حيث تطورت النظرية والتصور المفاهيمي للتفاعلية الرمزية خلال الفترة من أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين في جامعة شيكاغو، وتتميز التفاعلية الرمزية عن التفاعل الاجتماعي من خلال الفرضية المشتركة بأن الأعضاء البيولوجية البشرية هي العقل والذات، وتعتبر المفاهيم المتعلقة

بالمعنى والذات والسلوك والتفاعل من الموضوعات الأساسية المتداخلة التي تميز التفاعلية الرمزية

(Chamberlain-Salaun, Mills & Usher, 2013, P. 5).

كما تشير نظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الذات لا تتطور من البداية عند الميلاد، ولكن تنشأ الذات وتتطور من خلال التجارب والأنشطة الاجتماعية التي تنمي الذات الفردية من خلال العلاقات مع الآخرين. وتتمثل التفاعلية الرمزية في أن سلوكيات الأشخاص تجاه الأشياء تعتمد على معنى هذه الأشياء لدى الأشخاص وتنبثق هذه المعاني من التفاعل الاجتماعي الذي يتم تعديله من خلال التفسير لمعاني الأشياء، واستكمل بلامر الفكرة الأساسية لميد حول ظهور الذات الفردية من خلال الفرضية بأن الذات تعتمد على التفاعل لتشكيل نفسها بشكل مستمر وانعكاسي (Cano-Viktorsson, 2010, P. 10-11).

ويعتبر هريبرت بلامر مؤسس النظرية أول من استخدم مصطلح التفاعلية الرمزية عام 1936 في رسالته بعنوان: الأسلوب في علم النفس الاجتماعي. حيث تقوم النظرية على ثلاث فرضيات أساسية وهي:

1. تتكون السلوكيات البشرية تجاه الأشياء بناء على المعاني التي يمتلكها الأشخاص فيما يتعلق بالأشياء.
2. يحصل الأشخاص على معاني الأشياء من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
3. تتم معالجة وتعديل هذه المعاني الخاصة بالأشياء من خلال الأساليب التفسيرية المستخدمة من قبل الشخص في التعامل مع الأشياء التي يواجهها (Fink, 2015, P. 8).

كما تتضمن المبادئ أو الفرضيات المتعلقة بالنظرية ما يلي:

1. يتم تنفيذ السلوكيات والتفاعلات البشرية بشكل متميز من خلال الرموز والمعاني الخاصة بها.

2. يصبح الشخص إنساني من خلال التفاعل مع الآخرين.
3. يوجد اعتقاد بأن المجتمع البشري الأكثر فائدة يتكون من الأشخاص الذين يتفاعلون مع بعضهم.
4. يقوم الأشخاص بدور فعال في صياغة السلوكيات الذاتية.
5. يتضمن الوعي والتفكير التفاعل مع الآخرين.
6. يقوم الشخص ببناء السلوك من خلال الدورة المتعلقة بتنفيذ السلوكيات البشرية (Redmond, 2015, P. 22).

وبالنظر إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد امتداد للمجتمعات الواقعية تلعب النظرية المتعلقة بالتفاعل التي تسلط الضوء على العلاقات بين الأشياء والذات والمجتمع دور هام في هذا السياق، حيث تشير نظرية التفاعلية الرمزية إلى نشأة العقل والذات من خلال أساليب التفاعل الاجتماعي. حيث يشير هربرت بلامر إلى أن الأشخاص لا يتفاعلون مع ردود أفعالهم، ولكنهم يتفاعلون مع بعضهم من خلال تفسير وتحديد السلوكيات الذاتية والتي تعتمد على المعاني التي تربط هذه السلوكيات لذا فإن استخدام الرموز والتفسيرات والمعاني المتعلقة بالسلوكيات تلعب الدور الوسيط في التفاعلات بين الأشخاص (Cano-Viktorsson, 2010, P. 10).

وتستخدم نظرية التفاعلية الرمزية لفهم كيفية بناء الذات في البيئات الالكترونية، وبغض النظر عن أن الذات الالكترونية تعتبر محاولة للتخلص من الهوية الذاتية خارج الانترنت فإن الأشخاص يقومون بدمج هوياتهم خارج الانترنت بالهويات الالكترونية ويظهر الشخص بشخصية جديدة، كما تشير النظرية إلى أنه يتم إعادة إنتاج التقاليد خارج الانترنت في البيئات الالكترونية والبعد عن التخلص التام من الأسس

الاجتماعية والواقع اليومي، كما يرتبط البناء والمحافظة على الهويات الالكترونية وخارج الانترنت بمفهوم "أنا" و "ذاتي" لدى ميد، حيث تتكون "أنا" من الهويات والذوات الالكترونية المتعددة مع الحفاظ على الذات الفردية لدى الشخص، كما ارتبط ظهور الذات الالكترونية بنتاج التفاعل من خلال انعكاس عملية التنشئة الاجتماعية التي تخلق الذات خارج الانترنت، كما ترتبط نظرية التفاعلية الرمزية بفاعلية الأداء في غرف المحادثات عبر الانترنت التي تقوم على التفاعلات الالكترونية بين الأشخاص (Carter & Fuller, 2016, P. 9).

وبتطبيق نظرية التفاعلية الرمزية على التواصل عبر الحاسب الآلي واستخدام الانترنت تستخدم مفاهيم ميد حول الذات في البحث عن وجود الذات الالكترونية التي تعتبر نتاج للتفاعلات الاجتماعية التي يكون للذات فيها القدرة على أن تكون الموضوع والهدف المتعلق بالتفاعل، لذا فإن الذات الالكترونية تقوم على الذات أو النفس الافتراضية في البيئة الالكترونية التي تتضمن مفهوم "أنا" ليمثل الذات في البيئة الالكترونية (Redmond, 2015, P. 25).

أسباب تطبيق النظرية على الدراسة الحالية

نظرا لما تتميز به نظرية التفاعلية الرمزية في فهم طريقة تفاعل الشباب مع مضامين مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على تحقيق واشباع رغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، في بيئة رقمية أتاحها هذه المواقع، بحيث عملت على تجسيد مفهوم التفاعلية ومظاهرها بطريقة فورية، بحيث أصبحت أكثر تشاركية وتفاعلية من قبل المستخدمين.

وبالرجوع إلى موضوع الدراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب، فإن الاستناد جاء على إن الشباب يتفاعلون على مواقع التواصل الاجتماعي ويترتب على هذا التفاعل حدوث تغير في سلوكهم الواقعي وهذا ما تتطرق اليه النظرية.

وهنا نجد ان النظرية تتطابق مع هدف الدراسة في فهم التصرفات السلوكية للأفراد في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن النظرية تعنى في فهم السلوكيات والتفاعلات البشرية من خلال ترجمة الرموز والمعاني الى سلوك يتبعه الانسان.

الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات المنهجية

أولا الطريقة

نوع الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

أدوات الدراسة

مكونات دليل مجموعة النقاش المركزة

ثانيا الاجراء

حجم العينة

أسلوب سحب العينة

نوع الدراسة:

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تعتبر طريقة لوصف الظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها، بهدف تحديد الظاهرة ورسم صورة متكاملة تتسم بالواقعية والدقة من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية. ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعرفه درويش على أنه "دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين" (درويش 2018، ص. 118).

مجتمع الدراسة:

الشباب البحريني من سن 18 الى 35 سنة، وطبقا للإحصاء الرسمي لهيئة المعلومات والحكومة الالكترونية في عام 2020م يبلغ مجتمع الدراسة 238039 ألف.

عينة الدراسة:

تم تقسيم المجموعات المشاركة الى أربع مجموعات في كل مجموعة 10 اشخاص بما مجموعة 40 مشارك وسيتم توزيع المجموعات بحسب الفئات المتجانسة.

خصائص المجموعات:

المجموعة الأولى: 10 ذكور خريجين الثانوية العامة بين 18 و25 سنة

المجموعة الثانية: 10 ذكور خريجين الجامعة بين 25 و35 سنة

المجموعة الثالثة: 10 اناث خريجات الثانوية العامة بين 18 و25 سنة

المجموعة الرابعة: 10 اناث خريجات الجامعة بين 25 و35 سنة

أدوات الدراسة:

مجموعة النقاش المركزة:

وهي التي يقوم فيها الباحث بدراسة خبرة معينة مر بها مجموعة من المبحوثين في موقف معين ويقوم الباحث في هذه الحالة بتحليل الموقف، ودراسة جوانبه المختلفة واعداد دليل للنقاش يتضمن اهم الجوانب والفروض الرئيسية التي ستخضع للدراسة. (حسين، 2006، ص 202)

وتعرف المجموعات المركزة في مناهج البحث الكيفي بانها شكل من اشكال المقابلات الكيفية والتي يستخدمها الباحث الذي يدير مناقشة الجماعة لتوليد بيانات كيفية والحصول على بيانات مهمة للبحث. (مصطفى، 2020، ص173)

تحكيم دليل مجموعات النقاش المركزة:

تم تحكيم دليل مجموعات النقاش المركزة من قبل ثلاثة من دكاترة كلية الآداب قسم الاعلام والسياحة والفنون

بجامعة البحرين، وهم على النحو التالي:

الدكتور شعيب الغباشي أستاذ مشارك بقسم الاعلام والسياحة والفنون

الدكتور حاتم الصريدي أستاذ مساعد بقسم الاعلام والسياحة والفنون

الدكتور عبد الناصر فتاح الله أستاذ مساعد بقسم الاعلام والسياحة والفنون

وتم الاطلاع على استمارات التحكيم والاستناد على اهم الملاحظات التي ودت فيها فيما يخص المحاور وقد

تم دمج بعض المحاور بناء على اتفاق اغلب المحكمين في ذلك.

مكونات دليل المناقشة:

ويحتوي دليل المناقشة على عدة محاور تتضمن اهداف الدراسة واهداف مجموعة النقاش المركزة واهم الأسئلة

التي سيتم طرحها في النقاش والتي تجاوب على أسئلة الدراسة.

وتتكون محاور النقاش من:

1. الشباب واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وجود العائلة او الأصدقاء.
3. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على التفاعل مع العائلة.
4. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الناس في المناسبات الاجتماعية.
5. اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الفاعلية في الحياة الاجتماعية الفعلية.

6. الأنشطة والمناسبات الاجتماعية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
7. علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالزيارات الفعلية للعائلة والأصدقاء.
8. مرونة مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالتواصل الفعلي
9. التفاعل الاجتماعي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
10. التحدث مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي او عبر التحدث معهم وجها لوجه.

تصميم مجموعات النقاش المركزة:

تم تقسيم المجموعات المشاركة الى أربع مجموعات في كل مجموعة 10 اشخاص بما مجموعة 40 مشارك وسيتم توزيع المجموعات بحسب الفئات المتجانسة.

خصائص المجموعات:

المجموعة الأولى: 10 ذكور خريجين الثانوية العامة بين 18 و25 سنة

المجموعة الثانية: 10 ذكور خريجين الجامعة بين 25 و35 سنة

المجموعة الثالثة: 10 اناث خريجات الثانوية العامة بين 18 و25 سنة

المجموعة الرابعة: 10 اناث خريجات الجامعة بين 25 و35 سنة

طريقة اختيار المجموعات:

تم التواصل مع الأشخاص عن طريق مجموعة من الميسرين والذي كان لهم دور محوري في ترتيب الجلسات وتنسيق المواعيد، حيث شارك يعقوب القطان في التنسيق للمجموعة الأولى رجال وشارك نسيم

الاحمدي في التنسيق للمجموعة الثانية رجال، بينما شاركت فاطمة الماجد في التنسيق للمجموعة الأولى
اناث، وشاركت علياء محمد في التنسيق للمجموعة الثانية اناث.

إجراءات تنفيذ مجموعات النقاش المركزة:

تم عمل مجموعات النقاش المركزة عن بعد عن طريق برنامج زووم "zoom" وهو برنامج مخصص للمكالمات
الصوت والصورة ويستخدم للاجتماعات والمحاضرات والاعراض الدراسية.

وقت عمل مجموعات النقاش المركزة:

تم عمل مجموعة النقاش المركزة الأولى رجال في يوم السبت الموافق 6 نوفمبر 2021م من الساعة الرابعة
الى الخامسة عصرا وحضر النقاش 10 اشخاص.

تم مجموعة النقاش الثانية رجال في يوم الاثنين الموافق 8 نوفمبر 2021م من الساعة التاسعة الى الساعة
العاشرة مساء وحضر النقاش 11 شخصا.

تم عمل مجموعة النقاش الثالثة اناث في يوم السبت الموافق 6 نوفمبر 2021م من الساعة السابعة الى
الثامنة مساء وحضر النقاش 11 شخصا.

تم عمل مجموعة النقاش الرابعة اناث في يوم الاحد الموافق 7 نوفمبر 2021م من الساعة الثامنة الى
التاسعة مساء وحضر النقاش 10 اشخاص.

تم بدء عملية النقاش عن طريق الترحيب بالمشاركين من قبل المساعد، ومن ثم الباحث يشرح بشكل مختصر عنوان الدراسة وهدفها واهمية البحث العلمي، بعد ذلك يبدأ النقاش عن طريق عرض المحاور تباعا وهكذا في كل مرة.

طريقة عرض البيانات:

يرى ساندرس وآخرون (2007) ان تحليل البيانات في المنهج الكيفي يمر بثلاث مراحل المرحلة الأولى هي تقليص البيانات واستخلاص البيانات المهمة، والمرحلة الثانية يتم عرض البيانات وترتيبها في جداول، اما المرحلة الثالثة تشمل التعليق على الموضوعات الأكثر تكرار واهمية واستخلاص النتائج منها. ويتم تفسير نتائج مجموعة النقاش المركزة بهدف الإجابة على المحاور المطروحة للنقاش، حيث تسمح هذه الخطوة باستخلاص النتائج. وتعد عملية تفسير النتائج لمجموعات النقاش المركزة من اهم المراحل للحصول على نتائج صحيحة ومفيدة.

الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: تحليل بيانات محاور النقاش

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

ثالثاً: الخاتمة

رابعاً: توصيات الدراسة

الفصل الخامس

أولاً: تحليل بيانات محاور النقاش

ماهي ملامح استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بمملكة البحرين؟

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب نشاطاً أساسياً من الأنشطة التي يقوم بها لفترات طويلة في اليوم حيث أشار أحد أفراد مشركي المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "انا استخدم تلفوني أكثر من 10 ساعات"، واثرت بشكل مباشر على باقي العادات التي يقوم بها الشباب في حياتهم اليومية. وهذا كله يرجع بسبب الشعور بالمتعة والآنسة عند استخدام هذه الوسائل لا سيما المواقع التي يغلب عليها الطابع الترفيهي حيث أشار أحد أفراد مشركي المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "انا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علشان اتواصل واستانس".

ويعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب هو هروب من الواقع والدخول في عالم اخر يتمتع بالتنوع والتجديد حيث أشارت إحدى أفراد مشركات المجموعة الرابعة الى ذلك بقولها "أصبحنا ننقطع عن العالم الحقيقي وننتقل الى العالم الافتراضي"، وهوما يجذب الشباب ويجعلهم يستغرقون في عملية الاستخدام التي قد تأخذ فترات طويلة من وقت الشاب اليومي.

وفي ظل جائحة فيروس كورونا التي حلت على العالم كله منذ ما يقارب العامين تأثر الشباب بشكل كبير جدا وأصبح الاعتماد الكلي على مواقع التواصل الاجتماعي من كل النواحي حيث أشارت إحدى أفراد مشركات المجموعة الثالثة الى ذلك بقولها "الناس صارت تعتمد بشكل أساسي على مواقع التواصل

الاجتماعي". من مناسبات اجتماعية وانشطة مجتمعية والتواصل مع العائلة والأصدقاء مما زاد من نسبه الاستخدام بدرجة كبيرة.

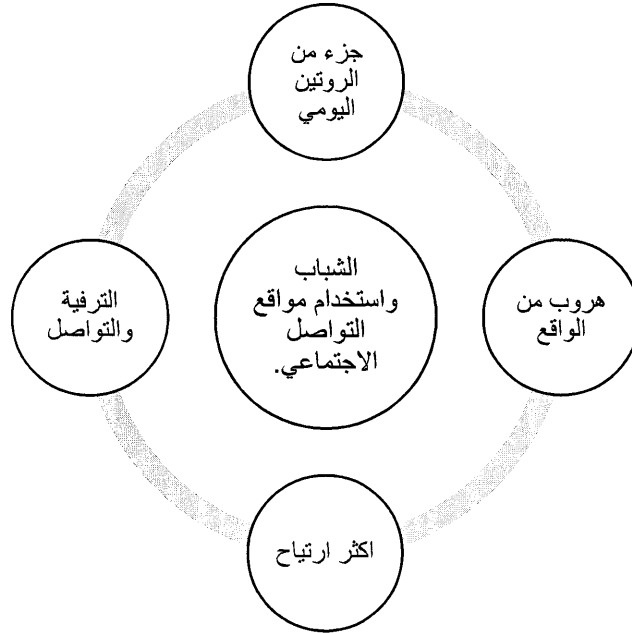
واتفقت مجموعات النقاش المركزة على ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح عادة يومية حيث أشار احد مشتركى المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "انا استخدم التلفون وايد" وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن الاستغناء عنها بسهولة وأصبحت جزء أساسى من حياة الناس وكما أشار احد مشتركى المجموعة الثانية الى ذلك بقوله "ان مواقع التواصل الاجتماعي صارت جزء رئيسى من يومى" وأصبحت جميع نواحي الحياة تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وأصبح الشباب يعتمد بشكل كلي على مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأصدقاء والعائلة حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالث الى " ان الناس صارت تعتمد بشكل أساسى على مواقع التواصل الاجتماعي".

حيث إن استخدام هذه المواقع تجاوز تقدير افراد مجموعات النقاش وقد يكون معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي طبقا لما ورد من المبحوثين يصل الى ساعات اليقظة للأفراد.

وتبين من خلال النقاش ان هناك كثافة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تصل الى حد الإدمان، بحيث أن هناك عدم تنظيم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب مما يسبب اضطراب في السلوك اليومي للفرد وتغير في عاداته وروتينه اليومي.

واختلفت المجموعات الأولى والثانية مع الثالثة والرابعة في نظرتهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تؤكد المجموعتان الأولى والثانية ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي شي طبيعى وهناك تقبل في استخدامه باي وقت من الأوقات، حيث أشار افراد المجموعة الأولى والثانية (الذكور) الى كون "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر تفرىغا للشحنات اليومية". بينما المجموعتان الثالثة والرابعة تؤكدان ان

"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يعتبر شي سلبى واستخدامه في ظل وجود أناس آخرين بنفس المكان" حيث ان هذا التصرف قد يضايق الأناس الآخرين من هذا التصرف، وكما أشار افراد المجموعة الثالثة والرابعة (اناث) ان "مواقع التواصل الاجتماعي تقطعهم عن العالم الحقيقي وتنقلهم الى العالم الافتراضي".



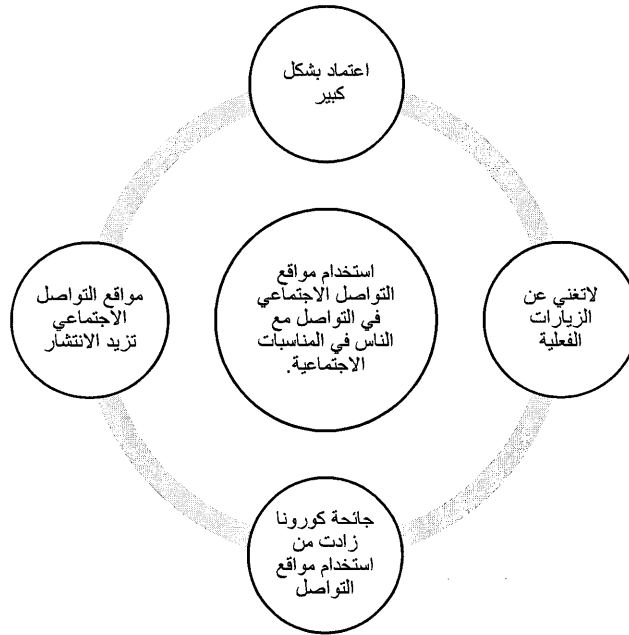
شكل (1)

دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

وقد اشارت المجموعات على اختلاف الاعمار الذكور والاناث إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بهدف اشباع عادات الحياة اليومية، او بمعنى انها جاءت تحت عنوان الدوافع الطقوسية، حيث أظهرت مجموعات النقاش ان الدوافع تركزت حول أربعة ابعاد أساسية هي: الهروب من الواقع، الترفيه والتسلية، الشعور بالارتياح، وروتين الحياة. وبذلك تكون قد خلت من كل ماله علاقة بالإعلام والتنشئة وهو

ما يفسر في ضوء عدم وجود منظمات لها خطط عمل تسيطر على صناعة المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعلنا بوضوح نرى الاختلاف ما بين استخدامات وأشباع وسائل الاعلام التقليدية في مقابل الاستخدامات والأشباع في شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت.

ما هي طبيعة العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الحقيقية والعلاقات الاجتماعية الافتراضية؟



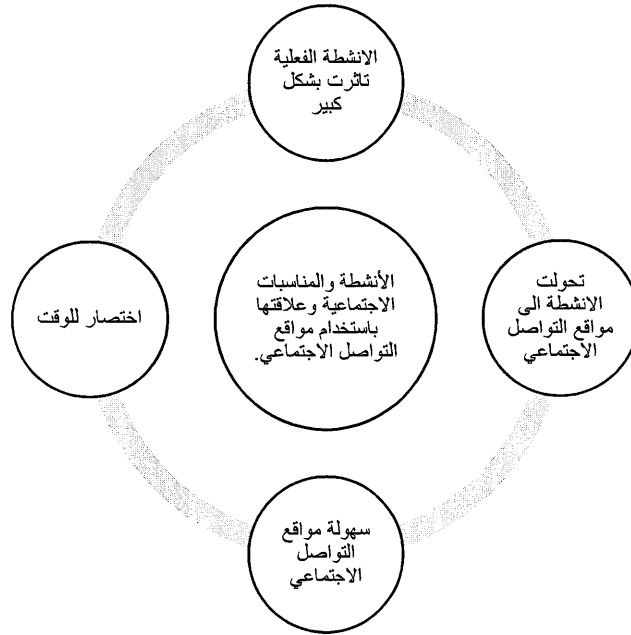
شكل (2)

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الناس في المناسبات الاجتماعية.

أكد اغلب الشباب ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمناسبات الاجتماعية كانت منحصرة في الإعلان عن هذه المناسبات والتحشيد لها خصوصا من الدائرة الأقرب للشباب، ومع فرض القيود التي فرضتها جائحة فيروس كورونا أصبحت المناسبات الاجتماعية المختلفة تقام فقط عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت هذه المواقع ساحة لإقامة الفعاليات حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الرابعة الى ذلك بقولها "جبرتنا جائحة كورونا ان حياتنا تكون كلها على مواقع التواصل الاجتماعي".

ويرى اغلب الشباب ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمناسبات الاجتماعية لا يغني عن الحضور الفعلي للمناسبات الاجتماعية وحميمة اللقاء في الحضور الفعلي.

ويعتمد الشباب بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة المناسبات الاجتماعية حيث اغلب الشباب يعتمد بشكل أساسي على هذه المواقع للمعرفة والإعلان عن هذه المناسبات حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الرابعة بقولها "انا معتمدة في حياتي اعتماد كلي على مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للتواصل والأنشطة والمناسبات".



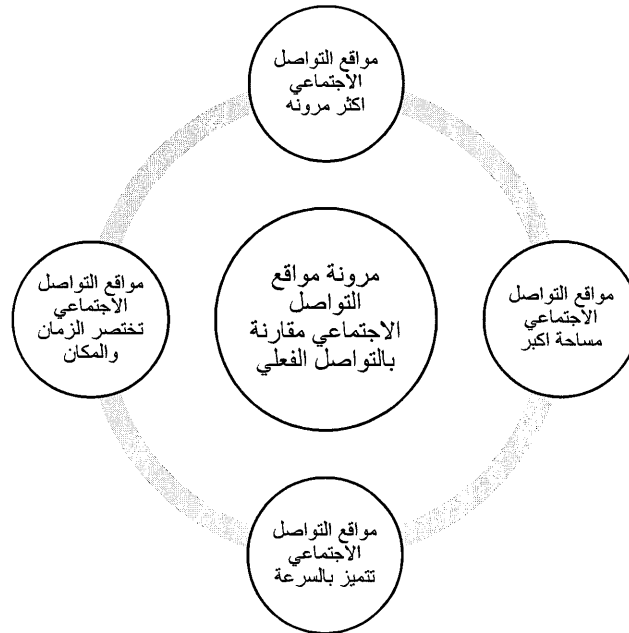
شكل (3)

الأنشطة والمناسبات الاجتماعية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

يرى الشباب ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر بشكل كبير على علاقاتهم وعلى المناسبات والأنشطة الفعلية ويرون ان استخدام هذه المواقع سبب في خلق عالم افتراضي يتفاعل معه بشكل أكبر

ويرتاح له أكثر من العالم الواقعي رغم معرفة الشباب بأهمية العالم الفعلي ومدى جدواه إلا إن العالم الافتراضي أكثر سهولة ويختصر الوقت والجهد بالنسبة للشباب حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالثة بقولها "التواصل الاجتماعي بالنسبة لي أسرع ويوفر لي الوقت".

اثر جائحة فيروس كورونا على المناسبات والأنشطة والفعاليات بشكل كامل بحيث اقتصرت الأنشطة والمناسبات والفعاليات في مواقع التواصل الاجتماعي فقط وتلاشى الحضور الفعلي لهذه الأنشطة حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الرابعة بقولها "كورونا عززت تواجدنا على مواقع التواصل الاجتماعي".



شكل (4)

مرونة مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالتواصل الفعلي

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مرونة وسهولة عن التواصل الفعلي بحيث ان استخدام هذه المواقع يختصر الكثير من الوقت والمسافة بحيث بالإمكان التواصل عبر هذه المواقع من أي مكان وبأي وقت ولا

يجب التقيد باللبس والوقت المناسبين حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالثة بقولها "مواقع التواصل الاجتماعي نقدر نستخدمها بكل وقت".

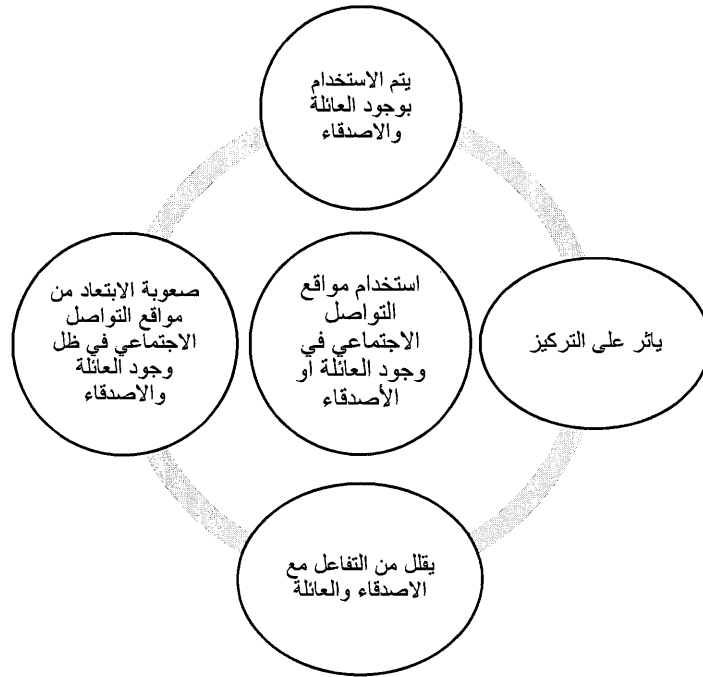
ويرى الشباب ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تغني عن التواصل الفعلي، ولكنها حلت محل هذه التواصل بدرجة كبيرة بحيث منحت الكثير من الحرية في التواصل والتفاعل مع الاحداث والمستجدات حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالثة بقولها "الحين في الحياة صار عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي تهاني الزواج الموالي وتعازي الوفاة".

وأظهرت النتائج من تحليل مجموعات النقاش أن هناك ظاهره يمكن وصفها على انها وظيفة إحلاليه حيث تمكن افراد مجموعات النقاش باختلاف النوع والسن من إقامة علاقات اجتماعية على مستويين الأول متعلق بالتواصل الاجتماعي اليومي والثاني متعلق بالتواصل الاجتماعي في المناسبات عبر هذه المواقع، وقد اشارت المجموعات إن هذه الظاهرة الإحلاليه قد زادت بفترة الجائحة ونظر البعض لكونها علاقة إحلاليه سلبية حيث أشاروا انه لا ينبغي الغاء العلاقات الحقيقية واستعاضها بالعلاقات الافتراضية خلال المناسبات الاجتماعية ويرى اغلب الشباب ان الواقع الافتراضي لا يغني عن الحضور الفعلي للمناسبات الاجتماعية وحميمية اللقاءات.

واتفقت المجموعة الأولى ذكور والمجموعة الثالثة اناث ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصل الى مرحلة الإدمان حيث لا يمكن لاستغناء عنه وأصبحت اغلب نواحي الحياة متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وكان هذا واضح من خلال كلام احد مشتركى المجموعة الأولى حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "صارت جزء من حياتي وما اقدر استغني عنها" بينما أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالث إلى أن " حياتنا كلها صارت متعلقة بالتلفون"، واتفقت المجموعة الثانية ذكور مع المجموعة الرابعة

انا ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر فعليا في التفاعل الواقعي ويجعل الشخص الذي يستخدم هذه المواقع ينعزل عن الواقع الفعلي بسبب الانهماك الشديد في هذه المواقع حيث أشار احد مشتركى المجموعة الثانية الى ان " مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ جزء كبير من حياتنا" بينما اشارت احدى مشتركات المجموعة الرابعة إلى أن "التلفون يخليني ما اتواجد ذهني مع عائلتي ويكون تواجدي بس جسدي".

كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل العائلي؟



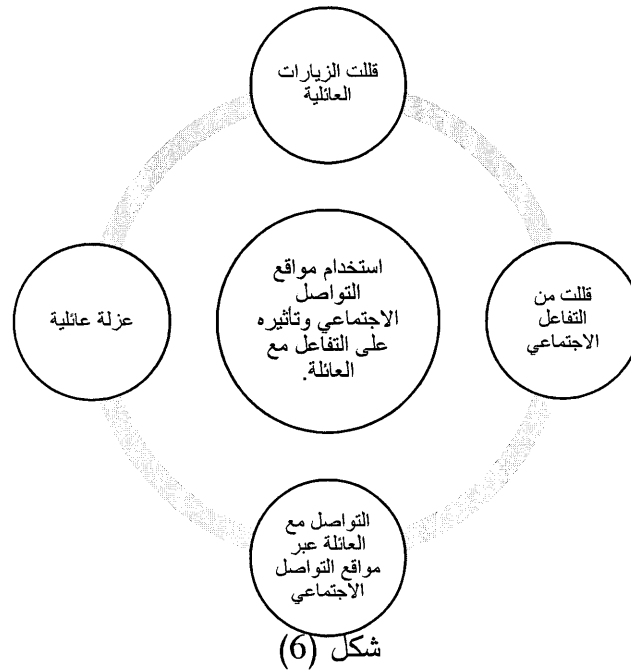
شكل (5)

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وجود العائلة أو الأصدقاء

يعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في ظل وجود العائلة أو الأصدقاء شي طبيعي خصوصا في الوقت الراهن بالرغم من انهم يرون هذا الشي من قبيل عدم الاحترام "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بوجود العائلة أو الأصدقاء" الا انهم أصبحوا غير قادرين على ترك هذه المواقع لفترات طويلة بناء على سرعة المستجبات التي تحدث في هذه المواقع حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "الحين انا استخدم مع بيتنا مع الربع في كل مكان صار جزء مهم من حياتي".

يرى الشباب ان درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بوجود العائلة او الاصدقاء يزيد حسب قرب او بعد العائلة او الأصدقاء بمعنى كل ما كان افراد العائلة او الأصدقاء من الحلقة الأقرب للشخص قل الاستخدام بوجودهم والعكس صحيح كل ما كان الافراد الموجودين من الحلقة الابدع زاد الاستخدام حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الرابعة الى ذلك بقولها " استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يكون اقل اذا قعدت مع ابوي وامي ويكثر اذا كان مع باقي افراد العائلة".

يقل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من تركيز الشباب في الحياة الواقعية ويكون جل التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي، بل نجد ان الشباب أصبحوا يستخدمون هذه المواقع حتى اثناء قيادة المركبات وهو ما يؤكد تعلق الشباب في استخدام هذه المواقع حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالثة الى ذلك بقولها "عن تجربة شخصية صرت اتواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي مع ناس اوسع وفي أوقات أكثر".

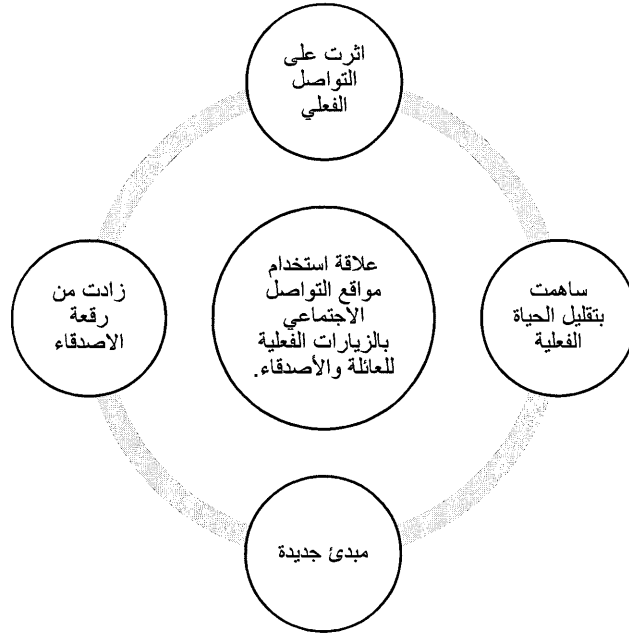


تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل مع العائلة.

يرى المبحوثين ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من التفاعل مع العائلة بشكل فعلي بحيث تصبح العائلة مجتمعة بالأجساد فقط وكل شخص منشغل في جهاز الهاتف ينتقل بين هذه المواقع حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "الشباب يحضرون المناسبات والأنشطة، ولكن الكل مشغول بالتلفون".

ساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الزيارات العائلية التي كانت جزء من الروتين اليومي والاسبوعي للشباب، خصوصا مع العائلة من الدرجات الثالثة والرابعة والابعد من ذلك حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الثانية الى ذلك بقوله "صرت ما اروح العزاء حق الناس اللي اعرفهم واكتفي ان اعزيهم في الوتساب او الانستغرام".

أصبحت المناسبات العائلية مجرد واجب يتم تأديته بالحضور والانشغال باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي طول فترة المناسبة حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "ساعات تصير مناسبات في العائلة ومادر عن المناسبة الا عقبها ولما اسالهم يقولون تكلمنا عن المناسبة وانت موجود بس كنت مشغول بتلفونك".



شكل (7)

تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الزيارات الفعلية للعائلة والأصدقاء.

أكد الشباب ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تقليل الحياة الفعلية، بحيث أصبح الشباب يستغني عن الزيارات الفعلية بالتواصل عبر هذه المواقع ومعرفة اخر مستجدات العائلة والأصدقاء في هذه المواقع حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الثانية الى ذلك بقوله "قبل وجود التواصل الاجتماعي كانت زياراتنا العائلية أكثر".

ساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة رقعة الأصدقاء عبر هذه المواقع حيث أشار الى ذلك أحد مشتركى المجموعة الثانية بقوله "مواقع التواصل الاجتماعي زادت من علاقتي"، ولكن قلل من الالتقاء بهم بحيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ حيز كبير من وقت الشباب وأصبح لا يجد الوقت الكافي

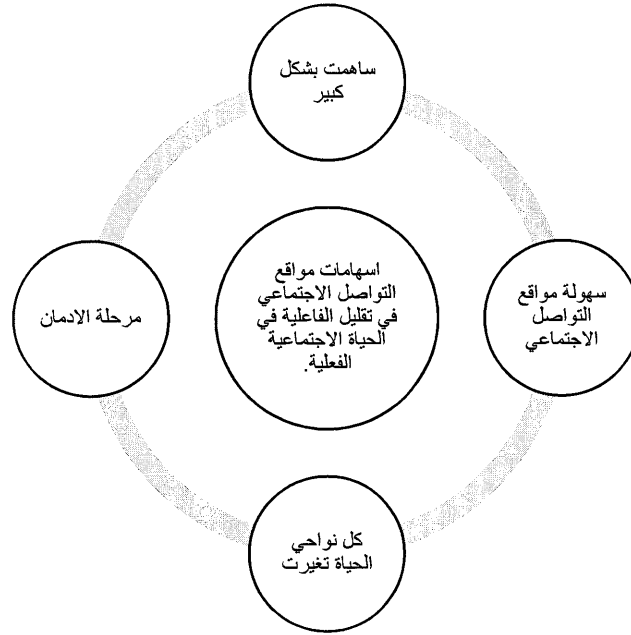
للزيارات سواء كانت للعائلة او للأصدقاء حيث أشار الى ذلك أحد مشتركى المجموعة الأولى بقوله "قاعدة تعزلنا اجتماعيا".

اتفقت المجموعة الأولى ذكور والمجموعة الثالثة اناث ان مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في تغيير أنماط العائلة حيث أصبحت الزيارات والروابط العائلية اقل من السابق وأصبح التواصل الان عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المناسبات العائلية حيث أشار احد افراد المجموعة الأولى الى ان "مواقع التواصل الاجتماعي قاعدة تعزلنا اجتماعيا" كما أشارت إحدى افراد المجموعة الثالثة ان مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في تقليل فعاليتها مع افراد العائلة " بالنسبة لي تفاعلي قل مع الأهل"، وعند التواجد مع العائلة يكون الشباب منشغل في تلفونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى وان دار حديث يكون محتوى هذا الحديث هو ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي.

وافقت المجموعة الثانية ذكور والمجموعة الرابعة اناث ان مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في تحول المناسبات والأنشطة والفعاليات من الواقع الفعلي الى مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت هذه المواقع بديل للحضور الفعلي لهذه المناسبات والأنشطة والفعاليات، حيث أشار احد افراد المجموعة الثانية "صرنا اذا في مناسبة نسال عن رابط الفعالية وليس على موقع الفعالية"، كما أشارت إحدى افراد المجموعة الرابعة ان مواقع التواصل الاجتماعي كانت البديل عن الحضور بقولها "مواقع التواصل ساعدتنا في التهرب من المناسبات التي احنا مو حابين نروحها".

كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي لدى الشباب بمملكة

البحرين؟



شكل (8)

اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الفاعلية في الحياة الاجتماعية الفعلية.

يرى الشباب ان مواقع التواصل الاجتماعي أكثر سهولة بحيث أصبح الشخص بإمكانه حضور الأنشطة والفعاليات والمناسبات وهو في منزلة ولا يحتاج وقت طويل لحضور هذه الأنشطة والفعاليات حيث أشارت لإحدى مشتركات المجموعة الثالثة الى ذلك بقولها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سهل لنا التواصل في الوقت الذي يناسبنا".

واكد الشباب ان الحياة تغيرت واصبحت عاداتها تختلف مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي حيث قامت هذه المواقع بخلق عادات وقيم جديدة، واصبحت امر واقع لا مفر منه حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة

الثالثة الى ذلك بقولها "اثرت مواقع التواصل الاجتماعي على جيلنا وصرنا مختلفين في التفكير والعادات عن

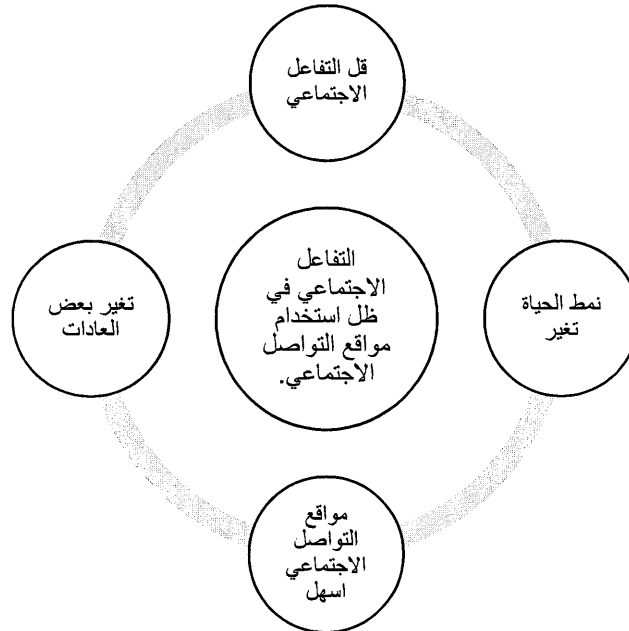
الأجيال السابقة".

ويفيد الشباب بان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل الحياة الفعلية وزادت من نشاط الشباب

على مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما مع فرض قيود الإجراءات الاحترازية التي فرضتها جائحة

كورونا حيث أشار أحد مشتركى المجموعة الأولى الى ذلك بقوله "مواقع التواصل الاجتماعي قربت

الوقت وزاد التواصل افتراضيا".



شكل (9)

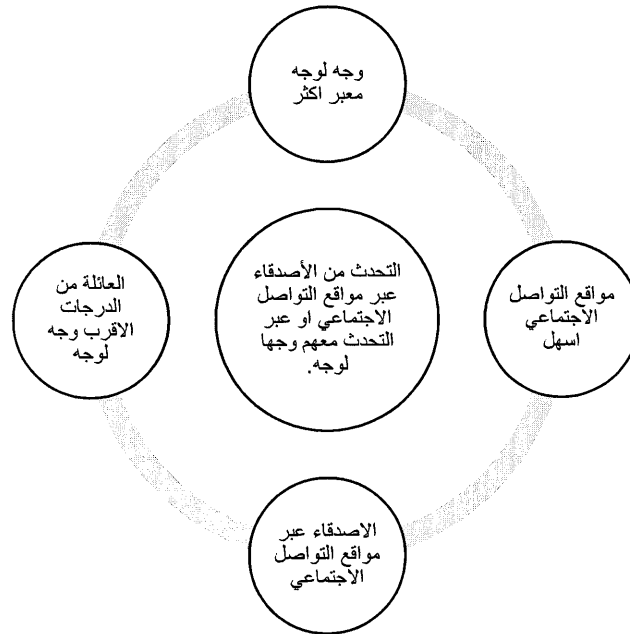
التفاعل الاجتماعي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أكد اغلب الشباب انهم يقضون وقت كبير جدا من يومهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهوما يعني

قلة تفاعلهم الواقعي وانسحابهم التدريجي من التفاعل الواقعي الى التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

حيث أشارت الى ذلك إحدى مشتركات المجموعة الثالثة بقولها "انا إذا استخدم التلفون أنسى نفسي واقعد بالساعات على التلفون".

وسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تغير كبير في أنماط الحياة وروتين اليومي للشباب، كما ساهم في ظهور عادات جديدة كعادة التهنة بيوم الميلاد في مواقع التواصل الاجتماعي للعائلة او الأصدقاء حيث أشارت إحدى مشتركات المجموعة الثالثة الى ذلك بقولها "الحين في الحياة صار عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي تهاني الزواج المواليد وتعازي الوفاة".



شكل (10)

التحدث مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي او عبر التحدث معهم وجها لوجه.

يرى اغلب الشباب ان التفاعل مع العائلة او الأصدقاء وجه لوجه أفضل وأكثر تعبير وتوصل المشاعر والأحاسيس بشكل اصدق، ولكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون ناتج عن هروب الفرد من

الواقع الى استخدام هذه المواقع حيث أشارت الى ذلك إحدى مشتركات المجموعة الرابعة بقولها "التواصل الفعلي مجدي أكثر بالنسبة لي لان التواصل الاجتماعي ما فيه مشاعر واحاسيس".

كما يؤكد الشباب ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع العائلة او الأصدقاء أكثر سهولة ويسر ويتم غالبا مع العائلة من ذوي صلة القرابة الابدع كما هي كذلك في درجة الصداقة كلما كانت أقرب فضل الشباب التواصل وجه لوجه حيث أشار الى ذلك أحد مشتركي المجموعة الثانية بقوله "احنا إذا نبي نقول شي حق أحد من العائلة نكتب له في الوتساب او الانستغرام او السناپ شات".

تساهم البيئة المحيطة في العائلة من تفضيل الشباب للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا مع الاستقلالية المكانية "وجود غرف خاصة للشباب" بحيث يساعد هذا الشيء في عدم الرغبة في الاختلاط المباشر وتفضيل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للعائلة حيث أشارت الى ذلك إحدى مشتركات المجموعة الثالثة بقولها "بالنسبة لي صرت اميل وايد الى الانعزال وصرت اكتفي بمواقع التواصل الاجتماعي وابتعد عن الفعاليات الفعلية".

اختلفت المجموعة الثانية ذكور مع المجموعة الثالثة اناث حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي تسبب للمجموعة الثانية ذكور في الانعزالية وأصبحت تكتفي بمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل كما في كلام احد المشاركين في هذه المجموعة " ميزة مواقع التواصل الاجتماعي ان احنا نقدر نسوي اكثر من شي بوقت واحد"، بينما المجموعة الثالثة اناث ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي زادت من علاقاتها حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مكان خصب لتكوين الصداقات والمعارف الجديدة، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سهل لنا التواصل في الوقت الذي يناسبنا".

واتفقت المجموعة الأولى ذكور والمجموعة الرابعة اناث ان مواقع التواصل الاجتماعي سهلت عملية التواصل حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مرونة وتوفر الوقت والجهد في عملية التواصل، كما قال أحد مشتركى المجموعة الأولى "مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مرونة بالنسبة لي" واتفقت افراد المجموعة الرابعة اناث ان مواقع التواصل الاجتماعي سهلت التواصل، وهذا ما قالته احدى شركات المجموعة الرابعة "سهلت علينا التواصل مع الناس بطريقة إيجابية".

واتفقت مجموعات النقاش ان التواصل الفعلي مجدي أكثر خصوصاً في إيصال المشاعر والاحاسيس وهذا ما يفتقده التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الخلاصة:

اتفقت المجموعة الأولى ذكور بالمجموعة الثالثة اناث بان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح جزء رئيسي من حياتهم لا يمكن الاستغناء عنه، بينما اختلفت المجموعة الرابعة اناث مع المجموعة الثانية ذكور في ان العلاقات الفعلية للمجموعة الرابعة انعدمت بينما المجموعة الثانية لا زالت محافظة على جزء بسيط من العلاقات الفعلية. واتفقت جميع مجموعات النقاش المركزة خاصة الدراسة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قللت من التفاعل الاجتماعي سواء كان مع العائلة او الأصدقاء او زملاء العمل.

اتفقت المجموعة الأولى ذكور والمجموعة الثالثة اناث ان هناك افراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم. واتفقت جميع مجموعات النقاش المركزة خاصة الدراسة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان بديل لكل المناسبات والأنشطة وعملية التواصل في اثناء جائحة كورونا والتي امتدت لقراءة العامين.

اتفقت جميع مجموعات النقاش المركزة خاصة الدراسة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعل افراد العائلة يجلسون في مكان واحد، ولكن كل فرد ينشغل في هذه المواقع.

اختلفت المجموعة الأولى ذكور بالمجموعة الرابعة اناث في ان مواقع التواصل الاجتماعي زادت من علاقاتهم حيث ان المجموعة الأولى ذكور زادت علاقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بينما المجموعة الرابعة اناث لم تزيد علاقاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واتفقت جميع مجموعات النقاش المركزة خاصة الدراسة ان الحياة الفعلية أصبحت تتمحور حول ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة:

- أصبحت مواقع التواصل من متطلبات الحياة الأساسية بالنسبة للشباب.
- أصبح الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كبير جدا لا سيما في ظل جائحة فيروس كورونا.
- يستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل بديل للتواصل الفعلي.
- تحول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شي ثانوي في حياة الشباب الى شي أساسي.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تعريفية للشخص، فعندما يعرف عن نفسه يذكر اسم حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف عليه أكثر.
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مكان للتسويق والبحث عن أعمال بالنسبة للشباب
- يستخدم الشباب مواقع التواصل في وجود العائلة والأصدقاء ويجد الشباب صعوبة في الابتعاد عن هذه المواقع.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يكون أكثر في وجود الأصدقاء أكثر من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وجود العائلة.
- الحديث الفعلي مع العائلة والأصدقاء أصبح عما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل مع العائلة وقللت من التفاعل الاجتماعي داخل العائلة.
- في كثير من الحالات أصبح التواصل مع العائلة عبر مواقع الاجتماعي او عبر مواقع التراسل الفوري.

- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على صلة القرابة بحيث قلل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الزيارات العائلية خصوصا من الأقارب من الدرجة الثالثة والرابعة باعتبار التواصل عبر هذه المواقع يغني عن التواصل الفعلي.
- اصحبت الكثير من المناسبات العائلية البسيطة لا يتم حضورها والاكتفاء بالتهنئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- في المناسبات الاجتماعية ينشغل الناس اثناء تواجدهم في مواقع التواصل الاجتماعية.
- في اثناء جائحة كورونا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الوحيدة التي اعتمد عليها الشباب للتواصل في المناسبات الاجتماعية وساهمت بشكل كبير في تقليل التفاعل الفعلي وزيادة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في جميع المناسبات.
- قلل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من التفاعل في الحياة الفعلية
- نظرا لسهولة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي فان الشباب يفضل التواصل عبرها عوضا عن التواصل الفعلي
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل التفاعل الفعلي حيث أصبح الشباب يستخدمون هذه المواقع في وجودهم بنفس المكان
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للإعلان عن المناسبات والأنشطة الاجتماعية
- ساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الحياة الفعلية للعائلة والأصدقاء خصوصا لدى الاناث أكثر من الذكور.

- زادت عملية التواصل مع العائلة والأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي المقابل قلل استخدام هذه الوسائل من التواصل الفعلي.
- أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى خلق مبادئ جديدة واعراف جديدة.
- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الزيارات الفعلية للأصدقاء خصوصا الذين لا يقعون ضمن الدائرة المقربة.
- ساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في فلترة الأصدقاء حيث أصبح المهم فقط هو من يتم الالتقاء به فعليا.
- مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مرونة من التواصل الفعلي.
- مواقع التواصل الاجتماعي تعطي مساحة أكثر للتفاعل وطرح الآراء.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في استغلال الوقت بشكل أفضل.
- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أوسع وأسرع انتشار.
- أصبح الشباب يبتعدون عن التفاعل الفعلي والانجذاب إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- يفضل الشباب الاختباء خلف الشاشات عن التواصل الفعلي المباشر نظرا لسهولة ومرونة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بديل يفي بالغرض عن التواصل الفعلي ولو بشكل جزئي.
- المشاعر الصادقة تكون عبر التواصل الفعلي، والتحدث وجه لوجه.
- أدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى الكسل حيث أصبح الشباب يفضلون هذه الوسائل نظرا لعدم الحاجة للخروج من المنزل وتحمل عنا الازدحام للوصول الى التواصل الفعلي.

ثالثا الخاتمة:

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الأساسية في الحياة بحيث أصبحت من ضروريات الحياة وأصبح الاعتماد عليها بشكل كلي في عملية التواصل بين الشباب.
- ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب هو هروب من الواقع بحيث أصبح الشباب يستخدم هذه المواقع في ظل وجود الالهل والأصدقاء هروبا من الواقع.
- يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في سرقة وقت الشباب بحيث ينشغلون بالساعات في استخدام هذه المواقع، واصبحت تقلل من تفاعلهم الاجتماعي بشكل كبير.
- يرى الشباب انه من الصعوبة الابتعاد عن المواقع التواصل الاجتماعي لأنها أصبحت الوسيلة التي يستخدمونها للتعريف عن أنفسهم امام الآخرين وكأنها أصبحت بديل للسيرة الذاتية.
- اكد الشباب ان كثير من المناسبات العائلية والأنشطة الاجتماعية الفعلية لا يتم حضور ويتم الاكتفاء بالتهنئة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة حديثة سهلة وأكثر مرونة.
- يرى الشباب ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد في فلترة العلاقات الاجتماعية بحيث أصبح من هو من الدائرة الأقرب للشباب هو من تتم العلاقة الفعلية ومن هو من الدائرة الأبعد يتم الاكتفاء بالعلاقة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في خلق عادات وتقاليذ واعراف جديدة فرضتها هذه المواقع بحيث أصبح الشخص الذي لا يعرف هذه الأعراف لا يعرف التحضر والتطور.

- ساهمت جائحة كورونا في تحول جميع الأنشطة والفعاليات والاجتماعية والتجمعات العائلية من الفعلية الى مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت ساحة لهذه الأنشطة والفعاليات وأصبحت البديل الذي يفي بالغرض.

رابعاً توصيات الدراسة:

توصلت هذه الدراسة الى توصيات أهمها:

- توصي الدراسة بان يتم تخفيف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واقامة المناسبات والفعاليات والأنشطة الفعلية باعتبارها تتماشى مع فطرة الإنسان في التواصل الفعلي.
- توصي هذه الدراسة الشباب بضرورة تخفيف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي قد ربما توصلهم لمرحلة الإدمان والذي يترتب عليه عواقب تؤثر في سلوك الانسان الطبيعي في التفاعل.
- توصي هذه الدراسة الجهات المهتمة بسلوك الشباب بضرورة عمل ندوات وورش عمل ودورات متخصصة في كيفية جعل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي شيء ثانوي في حياة الشباب وعدم جعلها شيء أساسي باعتبارها تعطل جزء من فطرة الانسان وهي الحميمة في التفاعل الاجتماعي المباشر.
- توصي الدراسة أولياء الأمور بان يتم تكثيف اللقاءات المباشرة بين افراد العائلة ووضع معايير محددة للاستخدام اثناء هذه اللقاءات تفادي لوصول الشباب لمرحلة العزلة بمن حولهم.
- توصي الدراسة مؤسسات المجتمع المدني والجهات المختصة في رعاية الشباب والناشئة بان تقوم بعمل أنشطة وفعاليات فعلية لزيادة تفاعل الشباب اجتماعيا وتخفيف من تعلقهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- توصي الدراسة الباحثين المتهمين في هذا المجال دراسة الاثار الاجتماعية والنفسية التي خلفتها جائحة كورونا خصوصا فيما يخص انعزال الشباب فعليا وانجذابهم الى مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها بديل دائم لهذه الأنشطة والمناسبات والفعاليات.

المراجع:

الدراسات العربية:

- أحمد، عمر عبد الجبار محمد. (2017). التفاعل الاجتماعي عبر الواتس آب: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض. مجلة الآداب.
- أحمد، محمد جابر خلف الله. (2013). فاعلية برنامج قائم على اختلاف توقيت تقديم التغذية الراجعة عبر الفيسبوك في إكساب مهارات استخدام المكتبات الرقمية والتفاعل الاجتماعي الافتراضي لدى أخصائي المكتبات والمعلومات. مجلة التربية.
- إسماعيل، علي سيد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة. القاهرة: دار التعليم الجامعي.
- بكر، أيمن صلاح الدين محمد. (2016). شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة حلوان. المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة.
- بوسحلة، مفيدة & طهوري، نبيل (2014) دراسة بعنوان: الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة، جامعة تبسة.
- جداء، عمر (2020) اثر التفاعلية عبر غرفة المحادثة الالكترونية في تشكيل الهوية الاجتماعية للشباب الجزائري من جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

- الدببسي، عبدالكريم علي جبر؛ الطاهات، زهير ياسين. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- دراحي، ابتسام(2020)تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري من جامعة بوبنيدر.
- دراسة عدوكة، أسماء. (2014). واقع التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الافتراضي: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايستوك بمدينة حاسي مسعود- ورقلة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
- دراسة إسماعيل (2014) بعنوان التفاعل الاجتماعي في السكن الاجتماعي الجماعي وأثره على نمط الأسرة.
- دراسة الحاييس، عبدالوهاب جودة (2015) دراسة بعنوان: الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، جامعة السلطان قابوس.
- الدليمي، عثمان محمد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الدوي، موزة عيسى سلمان. (2017). التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين.
- رانيا محمد علي قاسم،(2009)، تأثير الكمبيوتر على العائلات الاجتماعية للطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، ص34.

- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشهري، حنان شعشوع & بدري، أميرة يوسف (2014) بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- عبد المنعم، إيمان عادل. (2020). استخدام الجمهور المصري لتطبيق WhatsApp وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*.
- عبدالمنعم، محمد & الطاهر، الرشيد & غريب، زينب (2012) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل.
- عدوكة، أسماء. (2014). *واقع التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الافتراضي: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بمدينة حاسي مسعود - ورقلة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- العقبي، الأزهر؛ بركات، نوال. (2016). نمط العلاقات الاجتماعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: بين الحقيقي والافتراضي. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*.
- على ليلة، (2009)، تأثير الفيس بوك على ثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، جامعة عين شمس، ص 25.
- عيساني، رحيمة الطيب (2015) بعنوان: أشكال التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي جامعة الشارقة.

- القدومي، خولة عزات؛ مساعده، رافع رافع. (2020). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومجالاته وبعض المتغيرات التي تعزي إليه كما يقدرها طلبة بعض الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.
- قعوير، هشام. (2019). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: قراءة تحليلية. *دراسات*.
- قليدة، بثينة &، مرابط، فيروز (2016) بعنوان التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب من جامعة حمة لخضر بالوادي.
- كافي، رميساء. (2015). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: توتر نموذجاً*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- المشهداني، سعد سلمان؛ العبيدي، فراس حمود. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة*. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- مصطفى، د. نعمة. (2020)، مجموعات النقاش البؤرية: الأسس النظرية والاعتبارات المنهجية، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- نرمين زكريا خضر، (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك Book Face ، المؤتمر العلمي "الاسرة والاعلام وتحديات العصر" كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- النعيمي، عائشة عبد الله. (2013). دراسة حول استخدامات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية. *شؤون اجتماعية*.

- وداعة الله، محمد العوض محمد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي.

عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

الكتب العربية

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي - دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي 2018م، ص

7.

- درويش، محمود أحمد. (2018)، *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مصر: مؤسسة الأمة العربية

للنشر والتوزيع.

- السلطاني، حوراء عباس، (2016)، *التفاعل الاجتماعي جامعة بابل*.

- السلطاني، عايد سبع، (2009)، *التفاعل الاجتماعي، المديرية العامة للرعاية الاجتماعية وزارة*

التممية الاجتماعية، المملكة الأردنية الهاشمية، ص8.

- صقر، احمد محي، (2016)، *العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل*

الشباب في بعض دول العالم، دار التعليم الجامعي، جمهورية مصر العربية.

- عبدالجواد، سامح زينهم، (2018)، *وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، دار الكتاب الحديث،*

جمهورية مصر العربية.

- المحمداوي محمد جواد، (2020)، *نظرية الفتاغل الرمزي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق*.

- المزاهرة، منال، (2012)، *نظريات الاتصال، دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ص207*.

- المليجي، علاء الدين. (2015)، *الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية. الإسكندرية: دار*

التعليم الجامعي.

الدراسات الأجنبية:

- Ajibade, S. S. M., Shamsuddin, S. M., & Ahmad, N. B. (17 -18 May 2017). Analysis of Social Interaction of University Students on Social Networking Sites (SNSs). *3rd International Conference of Science, Engineering and Social Sciences*, University of Technology, Malaysia.
- Amanda, N. (2020, January). *Social Interaction Among Adolescents Who Use Social Media*. The 5th ASEAN Conference on Psychology, Counselling, and Humanities (ACPCH 2019), Malaysia.
- Amanda, N. R. (2020). Social Interaction Among Adolescents Who Use Social Media. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 395, 112-117.
- Bozkurt, A., Karadeniz, A., & Kocdar, S. (2017). Social networking sites as communication, interaction, and learning environments: Perceptions and preferences of distance education students. *Journal of learning for development*, 4(3), 348-365.
- Cano-Viktorsson, C. (2010). *Social media and the networked self in everyday life*. Master, Stockholm University, Stockholm.
- Chamberlain-Salaun, J., Mills, J., & Usher, K. (2013). Linking symbolic interactionism and grounded theory methods in a research design: From Corbin and Strauss' assumptions to action. *Sage Open*, 3(3), 1-10.
- Décieux, J. P., Heinen, A., & Willems, H. (2019). Social media and its role in friendship-driven interactions among young people: A mixed methods study. *Young*, 27(1), 1-25.

- Fink, E. L. (2015). Symbolic Interactionism. *The International Encyclopedia of Interpersonal Communication*, John Wiley & Sons, Inc., USA.
- Hall, J. (2018). When is social media use social interaction? Defining mediated social interaction. *New Media & Society*, 20, 162-179.
- Hall, J. A. (2018). When is social media use social interaction? Defining mediated social interaction. *New Media & Society*, 20(1), 1-29.
- Kumari, A., & Verma, J. (2015). Impact of social networking sites on social interaction-a study of college students. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 4(2), 55-62.
- Newham, M. (2012). *Is social networking media affecting social interaction between users?* (Unpublished Bachelor Thesis), DBS School of Arts, Dublin.
- Ngonidzashe, M. (2016). Social networks and the social interaction in family relationships among Zimbabweans: A survey on the perceptions of residents in Harare and Mashonaland West Provinces of Zimbabwe. *International Journal of Research in Humanities and Social Studies*, 3 (5), 62-68.
- Obbink, M. (2011). *Social interaction in a cooperative brain-computer interface game*. Master, University of Twente, Netherlands.
- Redmond, M. V. (2015). "Symbolic Interactionism" (2015). *English Technical Reports and White Papers*. 1-36.
- Saleem, N., Ali, A., & Hanan, A. (2014). Influence of social networking sites on interaction patterns of youth: A Pakistan case. *Pakistan Vision*, 15(1), 40-58.
- Saleem, N., Ali, A., & Hanan, A. (2014). Influence of social networking sites on interaction patterns of youth: A Pakistan case. *Pakistan Vision*, 15(1), 40-58.

- Saunders, M., Lewis, P., Thornhill, A. (2007). Research Methods for Business students. Harlow: Pearson Education Limited.
- طلاب لدى الاجتماعي التفاعل بعنوان: "تحليل (Ajibade et al., 2017) دراسة أجيبادي وآخرين". الاجتماعي التواصل مواقع على الجامعة
- على الاجتماعي التواصل مواقع بعنوان: "تأثير (Saleem et al., 2014) دراسة سالييم وآخرين". الباكستانية الحالة الشباب: لدى التفاعل أنماط
- على الاجتماعي التواصل مواقع "أثر: بعنوان (Kumari & Verma, 2015) كوماري وفيرما دراسة". الجامعة طلاب على دراسة الاجتماعي التفاعل

المواقع الالكترونية:

الموقع الالكتروني الرسمي لهيئة تنظيم الاتصالات بمملكة البحرين.

<https://www.tra.org.bh/article/-of-individuals-in-bahrain-use-the-internet-according-to-tras-latest-99survey>

(آخر دخول 2 ديسمبر 2020 الساعة 11:36 مساءً)

الموقع الالكتروني للهيئة المعلومات والحكومة الالكترونية:

<http://www.iga.gov.bh/>

(آخر دخول 2 ديسمبر 2021 الساعة 11:36 مساءً)

منصة البحرين للبيانات المفتوحة:

<https://www.data.gov.bh/ar/ResourceCenter>

(آخر دخول 3 ديسمبر 2021 الساعة 12:00 صباحاً)

موقع الأمم المتحدة:

/0https://www.un.org/ar/sections/issues-depth/youth-

(آخر دخول 2 ديسمبر 2021 الساعة 11:36 مساءً)

8%9d%1b%8d%8b%8d%86%9https://arabpsychology.com/lessons/%d

-9a%8a%d

-84%9d%9b%8d%7a%8d%81%9aa%d%8d%84%9d%7a%8%d

/a8%9d%2b%8d%85%9d%1b%8d%84%9d%7a%8%d

(آخر دخول 9 ابريل 2021م)

قائمة الملاحق

ملحق (1)

دليل مجموعة النقاش المركزة

العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى
الشباب بمملكة البحرين

1	مكونات الأداة	التفاصيل
1	الهدف	معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المتغيرات: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التفاعل الاجتماع
2	هدف مجموعة التركيز	- تهدف مجموعة التركيز الى دراسة الخبرة التي مر بها مجموعة من المبحوثين في موضوع الدراسة، وتتمثل في الشباب البحريني الذي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثير هذا الاستخدام على التفاعل الاجتماعي. - التركيز على الخبرة الشخصية للمبحوثين واتجاهاتهم واستجاباتهم بالنسبة لموضوع الدراسة.
3	المحاور المطروحة في المناقشة	التعليمات

	4	- الشباب واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
	5	- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في وجود العائلة او الأصدقاء.
	6	- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على التفاعل مع العائلة.
	7	- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الناس في المناسبات الاجتماعية.
	8	- اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل الفاعلية في الحياة الاجتماعية الفعلية.
	9	- الأنشطة والمناسبات الاجتماعية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

10	- علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالزيارات الفعلية للعائلة والأصدقاء.	
11	- مرونة مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالتواصل الفعلي	
12	- التفاعل الاجتماعي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	
13	- التحدث من الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي او عبر التحدث معهم وجها لوجه.	
14	قائمة المبحوثين	الشباب البحريني من عمر 15 الى 35 طبقا لقرار وزارة شؤون الشباب والرياضة
15	قائمة الباحثين المساعدين	- خالد الصيادي -دور المنسق - المسؤول عن تسجيل اللقاء يعقوب القطان

سوف تكون اللقاء عن بعد عبر إحدى التطبيقات المخصصة للاجتماعات وذلك بسبب ظروف التباعد الاجتماعي الذي فرضته جائحة كورونا.		
- بين 60 الى 120 دقيقة. -	الفترة الزمنية للمناقشة	16
المجموعة الأولى: 10 ذكور خريجين الثانوية العامة بين 18 و25 سنة المجموعة الثانية: 10 ذكور خريجين الجامعة بين 25 و35 سنة المجموعة الثالثة: 10 اناث خريجات الثانوية العامة بين 18 و25 سنة المجموعة الرابعة: 10 اناث خريجات الجامعة بين 25 و35 سنة مجموع المشاركين في مجموعات التركيز 40 مفردة	المجموعات المشاركة	17
الاشتراك في برنامج زووم 14.4 دولار امريكي ما يعادل 6 دينار بحريني	التكلفة المادية	18

ملحق دليل مجموعة التركيز

المرحلة الأولى: تصميم دليل مجموعة النقاش المركزة:

- 1- تحديد الهدف العام
- 2- تصميم دليل المناقشة وهو عبارة عن قائمة تتضمن جميع القضايا محل النقاش ومجالات المناقشة. والجدير بالذكر انه لا يوجد دليل موحد للمناقشة المركزة، فكل مجموعة لها هدف خاص وقضايا خاصة، وبالتالي فان دليل المناقشة يختلف من مجموعة الى أخرى.
- 3- تحديد عدد المجموعات المركزة وحجم العينة في كل مجموعة والعدد الكلي
- 4- تحديد الباحثين المساعدين
- 5- تحديد الية عمل مجموعات المناقشة ومكان المناقشة
- 6- تحديد وقت المناقشة
- 7- تحديد التكلفة المادية
- 8- اخذ الموافقات اللازمة من الجهات المعنية

المرحلة الثانية: تشغيل المجموعات المركزة:

وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ المجموعات المركزة لجمع البيانات الكيفية. وفي هذه المرحلة التنفيذية تقع على قائدي او مشغلي المجموعات المركزة مسؤولية هامة تبدأ

بقدره قائد المجموعة على اعداد وتجهيز حلقة النقاش المركزة، ونقل الشعور بالارتياح لدى المشاركين ثم القيام بأجراء التالي:

- 1- تقديم نفسة للمشاركين في المجموعة المركزة
- 2- توضيح موضوع البحث والقضايا المرتبطة به بإيجاز
- 3- طرح بعض القضايا المرتبطة بالموضوع على المشاركين لأثارة الجلسة
- 4- السماح للأعضاء بأجراء المناقشات والتفاعلات فيما بينهم حول كل

قضية

- 5- يلخص الباحث كل ما قيل في المجموعة المركزة
- 6- يطلب من كل مشارك كتابة توصياته في نهاية الجلسة

المرحلة الثالثة: كتابة التقرير النهائي

بعد الانتهاء من استخلاص النتائج يتم كتابة التقرير النهائي للبحث على مستويين:

المستوى الأول: يقوم على المناقشة فقط وكتابة تقرير تلخيصي يتضمن الاقتباسات الممثلة لمجموعة الآراء التي طرحت في كل سؤال تضمنته المناقشة المركزة.

المستوى الثاني: يقوم على أساس كتابة تقرير تأويلي(تفسيري)، حيث يقوم الباحث بكتابة كافة إجابات المشاركين في المناقشة المركزة بكل تفصيلاتها الصريحة والضمنية، اللفظية والتعبيرية.

المراجع:

- مصطفى، د. نعمة. (2020)، مجموعات النقاش البؤرية: أالاس النظرية والاعتبارات المنهجية، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصرالعربية.
- حسين، د. سمير. (2006) دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام. عالم الكتب. القاهرة، مصر.
- عبدالوهاب، د عبدالوهاب. (2002) أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحث العلمي. كلية الاداب - جامعة عين شمس.
- Krueger, Richard, (2002), Designing and Conducting Focus Group Interviews, Professor and Evaluation Leader University of Minnesota.

ملحق (2)

قائمة محكمي دليل مجموعة النقاش المركزة

الدكتور شعيب الغباشي	أستاذ مشارك بقسم الإعلام والسياحة والفنون بجامعة البحرين
الدكتور حاتم الصريدي	أستاذ مساعد بقسم الإعلام والسياحة والفنون بجامعة البحرين
الدكتور عبدالناصر فتاح الله	أستاذ مساعد بقسم الإعلام والسياحة والفنون بجامعة البحرين

Abstract:

The study aimed at identifying the relationship between using social media and the social reaction of young people in the Kingdom of Bahrain through identifying their attitude towards the use of these websites. The theory of symbolic interactionism, which states that the interaction occurs through specific symbols made by humans, has been adopted in this research.

The social survey method has been adopted in this study through focus group discussion (FGD). The sample has been divided into 4 groups: the first group was secondary school male graduates aged between 18-25, the second group was university male graduates aged between 25-35, the third group was secondary school female graduates aged between 18-25 and the fourth group was university female graduates aged between 25-35.

The results of the study were as follows: social media have become part and parcel of the young people's life. Young people greatly depend on them especially during the pandemic of Corona virus. Young people use social media as an alternative to the real reaction and real communication. The social media have become basic element in the life of young people. Social media have become a means of introducing the persons to the society as their accounts have been used next to their names.

Social media have become a place for shopping, marketing, and looking for vacancies. It has been so hard for young people to stay away from social media, they have been confined to them even while they are staying with their families. The gathering starts normally and then everyone gets involved by browsing these sites.

Keywords: social networking sites, social interaction, youth.

University of Bahrain

College of Arts



**Department of Media, Tourism and
Arts**

The relation between use social media and social interaction in the Kingdom of Bahrain

**A Thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the M.Sc. Degree in
communication**

Submitted by

Khalid ALI HADI alsayyadi

20092284

Supervised by

Dr Ashraf Ahmed Abdelmogeth

Associate Professor

University of Bahrain

march 2022